

الكويتي



العدد 1466
أكتوبر 2024 - ربيع الثاني 1445هـ



**معرض أحمد الجابر للنفط والغاز
وجهة الزائرين في الكويت**



الكويتي



العدد 1466 - أكتوبر 2024

ربيع الثاني 1445 هـ

السنة الثالثة والستون

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
شركة نفط الكويت

رئيس التحرير

نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير

فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت

فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت

www.kockw.com

E-mail: info@kockw.com



kocofficial #kocofficial kocofficial

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي. وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

كلمة التحرير نحو آفاق أعلى



تتحضر شركة نفط الكويت للاحتفال بمرور 90 عاماً على تأسيسها، وهي مناسبة مهمة للغاية وتحمل دلالات عديدة كلها إيجابية ونحمد الله عليها. أولى الدلالات هي في الرقم بحد ذاته، إذ أن استمرار أي شركة أو مؤسسة لهذه الفترة من الزمن يشير إلى أنها ناجحة في أعمالها، وهذه بالطبع حال شركتنا التي تحقق النجاح تلو الآخر منذ تسعة عقود ولد تزال تواصل هذه المسيرة. ثاني الدلالات في هذا السياق هو التطور الهائل الذي حققته الشركة لتصل إلى ما هي عليه الآن، حيث إنها توسعت بشكل يفوق أي تصور، وكل ذلك بفضل التأسيس الصحيح والإيمان الراسخ، فضلاً عن عزيمة وإصرار لا مثيل لهما، وهذه الصفات كلها باتت ثقافة مغروسة في قلب وعقل كل فرد من أفراد عائلة نفط الكويت.

أما الدلالة الثالثة، فتتمثل بالسمعة الطيبة التي تتمتع بها الشركة حول العالم، والثقة التي اكتسبتها أينما حلت، وذلك نتيجة الأداء رفيع المستوى، والشفافية والنزاهة المبادئ التي تحكم عملها، فضلاً عن وفائها بالتزاماتها المحلية والإقليمية والعالمية، إلى حد أنها باتت رقماً صعباً على خريطة الصناعة النفطية، كما أنها خير ممثل لدولة الكويت في المحافل الإقليمية والدولية، والمنظمات العالمية.

فالشركة وخلال 90 عاماً، نجحت في أن تراكم النجاحات والإنجازات والخبرات في مختلف الأنشطة التي تمارسها، كما كانت ولا تزال منفتحة على التعاون مع مختلف الجهات فيما يؤمن مصلحة الكويت أولاً، وقطاعها النفطي ثانياً، وبالطبع من ضمنه الشركة، إضافة إلى أنها أخذت العبر والدروس من المصاعب التي واجهتها والتزامات الفاسية التي عايشتها.

واليوم وبعد كل هذه السنوات، باتت شركة نفط الكويت في مكانة غير مسبقة، حيث إنها مسؤولة عن أكثر من 90 بالمئة من عائدات البلاد، والناجمة عن إنتاج النفط وتصديره، وهي الداعم الأول للمجتمع والاقتصاد الكويتي، وبالتالي تساهم بشكل كبير في مسيرة التنمية المتواصلة، كما تقوم بدور اجتماعي وبيئي بارز لا يقف عند أي حدود، إذ أن أبناءها نذروا أنفسهم لخدمة هذه الأرض الطيبة والساكين فيها، ويقومون بجهودهم مدفوعين بهذا الحب والإخلاص والوفاء لدولتنا الحبيبة.

لقد تعهدت شركة نفط الكويت منذ بدء عملها بأن تقف دائماً إلى جانب كافة الجهات في الكويت، ملتزمة بمسؤوليتها تجاه هذا الوطن المعطاء، وهي مهمة لن تحيد عنها، وستواصل القيام بها، ليس فقط لتسعين سنة جديدة، بل حتى الأزل، وهو ما تصبو إليه وتعمل لتحقيقه عبر تعزيز كافة أنشطتها ومواكبة الحداثة في ممارساتها وتطبيقاتها، وأبرزها تعزيز إنتاجها من النفط والغاز، واعتماد أفضل وأحدث التقنيات والبرامج، ومواصلة تطوير ثروتها البشرية التي تمثل محل فخر واعتزاز كبيرين، والتي ستقودها حتماً نحو آفاق أعلى.

رئيس التحرير
محمد خليفه العبدالجليل



معرض أحمد الجابر للنفط والغاز.. الجوهرة التي تزدد تألقاً



نفط الكويت شاركت بالاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة



تكامّل الصحة والسلامة والبيئة في تحسين عمليات تجديد المحطات

18 التخميم ينطلق في 15 نوفمبر ... إجراءات بلدية لضمان موسم ناجح

22 مبادرة مبتكرة لدمج كابلات الألياف الضوئية للاتصالات مع خطوط الأنابيب

26 الكويت وبريطانيا تحتفلان بعام الشراكة في 2024

34 المعلم في يومه العالمي... كل الاحترام والتقدير

38 البريد... الفريق الدائم للتواصل

42 وسائل التكنولوجيا الحديثة بين التواصل والعزلة الاجتماعية



يشهد حركة غير مسبوقة وبات الموقع المفضل للزيارة واستضافة الفعاليات

معرض أحمد الجابر للنفط والغاز.. الجوهرية التي تزداد تألقاً

تضم مدينة الأحمدى العديد من المرافق والمنشآت، ومن بينها مكاتب لعدة شركات تضم آلاف العاملين، وبالتالي تتميز بالنشاط والحركة الدائمة خلال النهار. إلا أن موقعاً واحداً يلفت الأنظار هذه الفترة ويعتبر الجاذب الأكبر، هو معرض أحمد الجابر للنفط والغاز، الذي أنشأته الشركة ليكون معلماً رائداً على مستوى المنطقة، وقد وفت بالوعد وحولته إلى ما يشبه «خليفة النحل» التي لا تهدأ.

هذه الحركة تظهر بشكل أساسي في حركة الزائرين الهادفين إلى الاطلاع على تاريخ صناعة النفط والغاز، وعيش التجربة التثقيفية والتفاعلية الرائدة التي يوفرها، فنرى جدول أعماله مزدحماً بالوفود التي تحط رحالها فيه بشكل يومي.

ولكن الزيارات ليست العامل الوحيد في هذه الحركة، حيث إن حجم الفعاليات التي يستضيفها المعرض تشكل العامل الثاني الأساسي، إذ أن تلك الفعاليات وكما الشمس، لا تغيب عنه على الإطلاق، وباتت فعلاً يومياً ناتجاً عما يقدمه المعرض من خيارات عديدة تناسب مختلف الأنشطة، ومهما كان حجمها.

في هذا المقال، نلقي نظرة على التطور الذي شهده المعرض مؤخراً في حركته، ونسعى لفهم العوامل التي تقف خلف ذلك، والتي يمكن تلخيصها بشكل عام بالجهود التي تبذلها المجموعة المسؤولة عنه، مجموعة العلاقات العامة والإعلام.



منذ الأربعينيات

لكي نفهم هذا التطور بشكل أكبر، يجب العلم أنه يعود للثقافة الرائدة التي رسختها الشركة منذ تأسيسها، وهي ثقافة التطور والتطوير، ومدينة الأحمدى أكبر شاهد على ذلك، إذ أن المظاهر العمرانية في هذه المدينة بدأت بالظهور فعلياً بعد تصدير أول شحنة من النفط في عام 1946، وبشرت نهضتها الفعلية منذ اختارتها الشركة كمقر إداري لها ولبعض عملياتها.

ومنذ لك الحين، تدعم الشركة رحلة تحول الأحمدى إلى مدينة متكاملة، وهي رحلة متواصلة تنتقل من مرحلة إلى أخرى في سياق مسار تطويري، نعيش حالياً أحد فصوله المتمثل بمشروع تطوير المدينة، والذي يعتبر معرض أحمد الجابر للنفط والغاز أحد ركائزه، إضافة إلى مشاريع أخرى عديدة.

في نفس السياق، يمكن تصنيف إنشاء شركة نفط الكويت لمعرض أحمد الجابر للنفط والغاز، في إطار توسعها بالحجم والتقنيات والابتكار، حيث انتقلت إليه من معرضها الصغير، والذي رغم حجمه، نجح في احتلال مكانة في تاريخ الشركة والمدينة على السواء، لاسيما لجهة حجم الزيارات المحلية والإقليمية

والدولية رفيعة المستوى التي شهدها.

تخطي الظروف

منذ 17 أكتوبر 2016، وهو تاريخ افتتاح المعرض، بدأت مجموعة العلاقات العامة والإعلام في الشركة بتنفيذ الخطط التي كانت قد وضعتها لإطلاق أنشطته، فضلاً عن الاستراتيجية التي حددتها، والتي تتمثل بخمس نقاط أساسية هي:

- أن يكون المعرض المصدر الأولي للتربية النفطية في الكويت.
- أن يتم دمج التربية النفطية في المناهج المدرسية الوطنية.
- أن يشكل المعرض صرحاً وطنياً من الضروري زيارته.

- أن يقوم بدوره كمركز تعليمي وطني، عبر توفير المنشآت والخدمات التعليمية اللازمة.
- أن يصبح المعرض بمثابة المركز المفضل لاستضافة المؤتمرات والمعارض النفطية.
- ولتحقيق ذلك، كان عليها أن تتخذ العديد من الإجراءات الخاصة بإدارته، ومن بينها إعداد وتدريب العاملين فيه، وإطلاق الحملات الترويجية، والتوجه فيها نحو مختلف المؤسسات، كما بدأت بتجهيز المعرض ليفتح أبوابه بشكل أوسع لكافة الزائرين والوفود المختلفة.
- وبعد أن بات جاهزاً تماماً لهذه المهمة التي أنشئ أساساً لأدائها، بدأ المعرض وضع وتنظيم جدول الزيارات مع مواصلة الحملة الترويجية، في وقت باشر القائمون





عليه في مجموعة العلاقات العامة والإعلام بمراسلة مختلف الجهات في الكويت، من أجل التنسيق للزيارات الطلابية بشكل خاص، لكي يكون المعرض بذلك قد استكمل دوره ووضع نفسه على الخريطة السياحية الثقافية لمنطقة الخليج العربي.

لكن وفي خضم كل تلك الجهود، جاء العام 2020 ومعه جائحة «كورونا» التي أوقفت كافة الأنشطة، ومن بينها نشاط المعرض، واستمر هذا الأمر لأكثر من سنة، قبل أن تبدأ المرافق تستعيد حياتها اليومية الطبيعية، ومن بينها هذا المعرض.

تلت ذلك مرحلة جديدة من الاستعداد، ويمكن القول إنه معها بدأ النشاط الفعلي للمعرض الذي بات قبلة للزائرين ومكاناً لإقامة الفعاليات، ومع مرور الوقت، بدأت معالم التطور والتطوير على السواء، ولاسيما من الناحية الإدارية، حيث وضعت المجموعة خطة تمتاز بأكبر قدر من الفعالية، تتضمن تقسيماً محترفاً للمعرض، وبالطبع والأهم، إنشاء فريق خاص هو فريق عمل معارض النفط والغاز يترأسه سوف الكندري، وذلك في رؤية واضحة تؤكد أن طموحات الشركة لا تقف هنا، بل إنها لا تقف عند أي حد.

سنة التألق

كل تلك الإجراءات أعطت دفعةً كبيراً للمعرض الذي كما ذكرنا، بات «خليفة نحل» لا تهدأ، فتوالت الزيارات من مختلف الجهات والمستويات، مع ملاحظة أن كل الزائرين كانوا يخرجون من المعرض بعد انتهاء الزيارة بانطباعات جيدة جداً وبإعجاب بهذا المعلم وبالجهود التي بذلتها الشركة لإهداء الكويت مركز الجذب هذا في قلب مدينة الأحمدية.

وفي حين أن عام 2023 شهد بداية هذه «الفورة» بالنشاط، إلا أن العام الحالي 2024 يعتبر عام القمة حتى الآن، وذلك بفضل التنظيم الإداري الجديد والفعال، وكذلك بفضل السمعة الطيبة التي اكتسبها المعرض منذ بدء نشاطه.

وبنظرة بسيطة على حجم الزيارات التي يستضيفها المعرض، يمكن ملاحظة المكانة المميزة التي بات يحتلها، وتحوله إلى قبلة للزائرين.

وفي حين لا يمكن تعداد كافة الزيارات التي شهدتها منذ بداية العام الحالي، إلا أننا سنتطرق إلى بعضها بشكل مختصر، فقط لتبيان مدى الأهمية التي بات يحظى بها.

سفراء ودبلوماسيون

قامت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى البلاد كارين ساساهارا بزيارة إلى المعرض، حيث كان في استقبالها والوفد المرافق لها، الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، ونائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية قصي العامر، ومدير مجموعة



العلاقات مع دولهم وبعثاتها في الكويت. وكان الهدف من الزيارة تعزيز الروابط بين الكويت والدول الآسيوية، وتعريف ممثليها بصناعة النفط والغاز، وبطبيعة عمل شركة نفط الكويت.

وضم الوفد الذي بلغ عدد أعضائه 24 دبلوماسياً، سعادة سفيرة إندونيسيا لينا ماريانا، وسعادة سفير جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بون إنثابانديث، وسعادة سفير كمبوديا سمان مانان، وسعادة سفير ماليزيا علاء الدين نور، وسعادة سفير الفلبين خوسيه كابريرا الثالث، وسعادة سفير ميانمار تشان آي، وسعادة سفير فيتنام دوك نجوين، وسعادة القائم بأعمال سفارة بروناي آدي تشوتشو، وأمين السر الأول للسفارة التايلندية سارانيو بولانج.

وخلال الزيارة، قدم مسؤولو شركة نفط الكويت إحاطة للزوار، تضمنت نبذة عن الشركة والمعرض، وصناعة النفط والغاز، والمراحل التي مرت بها.

ثم قدم ممثلو لجنة «آسيان» في الكويت هدايا تذكارية إلى العامر ممثلاً لشركة نفط الكويت، تلا ذلك جولة تفاعلية للوفد الزائر في المعرض، أبدى خلالها أعضاؤهم إجابهم بهذا المعلم المتميز.

كما قام سفير كوريا الجنوبية لدى دولة



وأشادت السفيرة الأميركية بما شاهدته، وبالتنظيم المميز للمعرض، كما أثنت على ما تضمنته أقسامه المتنوعة وطريقة العرض التي تقدم تجربة فريدة للزائرين.

بدورهم قام عدد من سفراء وممثلي رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) لدى الكويت بزيارة إلى المعرض، حيث كان في استقبالهم نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية قصي العامر، ومدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، ورئيس فريق عمل معارض النفط والغاز يوسف الكندري.

وبدأت الزيارة باستضافة أعضاء الوفد في غرفة كبار الشخصيات، حيث ألقى العامر كلمة موجزة أعرب خلالها عن الترحيب بهم، مؤكداً حرص الشركة على تعزيز

العلاقات العامة بالإجابة نورة الصولة. ورحب الرئيس التنفيذي بالسفيرة الأميركية ومرافقيها، مشيداً بما تتميز به العلاقات الكويتية - الأميركية من قوة في جميع المجالات، قبل أن يتم تنظيم جولة لهم، رافقهم فيها العامر والصولة، إضافة إلى رئيس فريق عمل معارض النفط والغاز في الشركة يوسف الكندري.

وخلال الجولة التي شملت أقسام وقاعات المعرض، اطلع أعضاء الوفد على التجربة التفاعلية عن تاريخ صناعة النفط والغاز في الكويت، كما استمعوا إلى شرح عن كيفية توزع حقول النفط والغاز ومنشآت والاستكشاف والتكرير، فضلاً عن أنواع المنتجات البترولية، ودور النفط في دفع التنمية.

الكويت بارك تشونغ سوكر حرمة؁ ٲرافقهما وفد رفيع المستوى؁ بزيارة إلى المعرض؁ حيث استقبلهم رئيس فريق عمل معارض النفط والغاز يوسف الكندري؁ الذي رحب بهم ورافقهم في جولة على أقسام المعرض. وخلال الجولة التي جاءت بمناسبة تسلم السفير بارك مهام منصبه كممثل جديد لبلاده في الكويت؁ اطلع الوفد الرفيع الذي ضم عدداً من المسؤولين في السفارة؁ على تاريخ صناعة النفط والغاز في الكويت؁ وذلك من خلال التجربة الفريدة والتفاعلية التي يقدمها المعرض للزائرين.

وفود دولية

وفي زيارة لافتة؁ استضاف المعرض وفداً رفيع المستوى من المركز الإقليمي لمبادرة اسطنبول للتعاون؁ التابع لحلف شمالي الأطلسي «ناتو»؁ كان في استقباله مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري؁ وإلى جانبه رئيس فريق عمل معارض النفط والغاز يوسف الكندري. وتقدم الوفد قائد كلية الدفاع التابعة للحلف في روما الفريق الركن ماكس نيلسن؁ وضم مساعد جنرال راسموس غراروب من الكلية؁ والرائد هارولد هاندلي خبير التدريب في المركز الإقليمي لمبادرة اسطنبول للتعاون.

ومن الزيارات الدولية أيضاً؁ قام وفد من شركة «تريليون إنرجي» الكندية المتخصصة باستكشاف وإنتاج وتوزيع النفط والغاز الطبيعي في تركيا وأوروبا؁ بزيارة إلى المعرض؁ حيث كان الكندري وعدد من موظفي الفريق في استقبال أعضائه.

وقام أعضاء الوفد الذين تقدمهم الرئيس التنفيذي للشركة د. آرثر هاليران؁ بجولة داخل المعرض؁ شملت مختلف أقسامه وقاعاته؁ حيث استمعوا إلى شرح عن المرافق

التفاعلية التي يضمها؁ والمهمة الأساسية التي يعمل على تحقيقها في نشر الثقافة النفطية وتسليط الضوء على أهمية النفط ومشتقاته في حياتنا اليومية. وأبدى أعضاء الوفد الزائر إعجابهم بما يقدمه المعرض من معلومات نفطية قيّمة؁ بالإضافة إلى التكنولوجيا التفاعلية المتطورة والفريدة من نوعها؁ والتي تم تضمينها في هذا الصرح الثقيفي المتميز.

شخصيات محلية

وفي الزيارات التي قام بها شخصيات محلية؁ قام معالي محافظ الأحمدى الشيخ حمود جابر الأحمد الصباح بزيارة إلى المعرض؁ حيث استقبله مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري؁ الذي رافق المحافظ وأعضاء الوفد في جولة بالمعرض الرائد.

كما عقد الجانبان اجتماعاً تم خلاله بحث سبل التعاون بين الجانبين؁ والتعريف بمدى أهمية وجود المعرض الرائد في مدينة الأحمدى؁ في ظل العدد الكبير للزائرين الذين يستقبلهم من مختلف المستويات؁ فضلاً عن الاجتماعات والفعاليات رفيعة المستوى التي يستضيفها.

بدوره قام المدير العام لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي الشيخ مبارك فهد الصباح بزيارة إلى المعرض؁ حيث كان الكندري والميع في استقباله.

وقد أبدى الشيخ مبارك الفهد إعجابه بما يقدمه المعرض؁ لاسيما الرحلة الرائدة التي يعيشها الزائر إلى عالم وتاريخ تكوين وصناعة النفط والغاز.

وقام نائب رئيس تحرير صحيفة «النهار» الكويتية؁ الصحافي الكبير سامي النصف؁ بزيارة إلى المعرض؁ رافقه فيها محرر الشؤون

النفطية في الصحيفة عبدالله العثمان. وكان في استقبالهما رئيس الفريق يوسف الكندري؁ ورئيس آمري وسائل إعلامية ريم الميع؁ اللذان رافقهما في جولة على أقسام المعرض؁ اطلعاً خلالها على التجربة التفاعلية الفريدة من نوعها التي يقدمها المعرض للزائرين؁ والتي أخذتهما في رحلة إلى عالم وتاريخ النفط والغاز. والنصف هو شخصية معروفة في الكويت ولديه مسيرة مهنية كبيرة في عدة مجالات؁ تولى خلالها العديد من المسؤوليات؁ من أبرزها وزير للإعلام؁ ورئيس لشركة الخطوط الجوية الكويتية؁ كما كان في بداية تلك المسيرة يعمل في شركة نفط الكويت.

إعلام وثقافة

في زيارة بارزة كذلك؁ استضاف المعرض المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» الدكتورة فاطمة السالم؁ والتي استقبلها البصري والكندري؁ في حين رافقها كل من مدير إدارة رئيس مجلس الإدارة - المدير العام عمر العمر؁ ورئيس التحرير بالتكليف محمد البحر.

وعقد الجانبان اجتماعاً بحثاً خلاله سبل تعزيز التعاون بينهما لما فيه مصلحة الكويت ودفع عجلة التنمية فيها؁ تلاه تنظيم جولة للدكتورة السالم ومرافقيها على أقسام المعرض؁ اطلعوا خلالها على التجربة التفاعلية الفريدة التي يقدمها؁ في حين أبدى أعضاء وفد الوكالة إعجابهم بما يقدمه المعرض من تجربة توعوية تثقيفية حول النفط والغاز؁ والأسلوب التقني الحديث المعتمد فيه لإيصال هذه الرسالة المهمة.

وفي إطار حرص شركة نفط الكويت المستمر على تعزيز العلاقات مع كافة قطاعات الدولة؁ بما في ذلك المجال الاجتماعي؁ تم

الكندري: نسعى لمواصلة التطوير



أكد رئيس فريق عمل معارض النفط والغاز يوسف الكندري أن الشركة تعمل على مواصلة تطوير معرض أحمد الجابر للنفط والغاز، مشيراً إلى أن خطوة إنشاء فريقه جاءت في هذا السياق. وأوضح الكندري أنه يتم حالياً دراسة الخطط اللازمة والتواصل مع العديد من الجهات المختصة بهدف تطوير التقنيات المستخدمة في المعرض، وذلك لكي يكون قادراً على مواكبة التطورات في مجاله، والاستمرار في تحديث منشآته.

وعن النشاط الكبير الذي يشهده المعرض، اعتبر الكندري أن هذا الأمر لا يجب أن يفاجئ أحداً، إذ أن الجهود التي بذلتها مجموعة العلاقات العامة والإعلام، وعلى رأسها السيد محمد البصري، تركزت على ضرورة أن يكون المعرض المركز الجاذب للأنشطة والفعاليات والزيارات، كما أن إنشائه جاء في إطار استراتيجية التوسع والطموح لدى الشركة، حيث تم الانتقال من المعرض القديم (Display Center) إلى هذا المعلم الرائد.

وإذ أشاد الكندري بكفاءة جميع العاملين في فريقه، نوه بالجهود التي يبذلونها صورة يومية، كما أعرب عن أمله باستمرار عملية التطوير لما فيه مصلحة الشركة والقطاع النفطي والكويت، لأن هذا المعرض يمثل صورة عن الكويت التي يتطلع إليها كل مواطن مخلص.

فكل ما يمكن أن يفكر فيه المرء من أنشطة، سيجدها حتماً في المعرض، سواء كانت مؤتمرات كبرى، أو احتفالات بمناسبات متعددة، أو اجتماعات خاصة، أو ورش عمل، أو برامج ودورات تدريبية، وغير ذلك الكثير، كلها فعاليات يشهدها المعرض بشكل يومي.

فالتنوع في أقسامه الأخرى خارج قاعات العرض، تمنحه القدرة على استضافة كل تلك الفعاليات، ولاسيما المسرح الكبير، أو المسرح الأصغر، أو قاعة كبار الشخصيات، أو القاعة المخصصة لتوقيع الاتفاقيات وغير ذلك.

وما علينا سوى النظر إلى إحصائية بسيطة لكي نفهم مدى الأهمية التي بات يتمتع بها المعرض في نشاط شركة نفط الكويت، فمن أصل ما يقارب 400 نشاط نظمته إدارات الشركة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر سبتمبر الماضي، هناك نحو 120 فعالية استضافها المعرض، أي ما يمثل نحو 30 بالمئة، وبالتالي لم يعد هناك أدنى شك بأن المعرض بات الوجهة المفضلة للجميع، علماً أن هناك جهات من خارج الشركة تتقدم بطلبات لتنظيم فعالياتهما بالمعرض.

بأسلوب تفاعلي رائد، بالإضافة إلى معلومات مهمة عن النفط والغاز بشكل عام. من جتهتم أشاد أعضاء الوفد بالأهمية التاريخية والاجتماعية لشركة نفط الكويت ومدينة الأحمدية، تلا ذلك جولة تعريفية في المعرض، قبل أن تختتم الزيارة بتبادل الدروع التذكارية بين الجانبين.

الفعاليات حصتها

كل ما ذكرناه عن الزيارات، ورغم أهميته الكبيرة، إلا أنه لا يمثل سوى نصف الحقيقة، إذ أن الفعاليات التي يستضيفها المعرض تكمل الواقع الممتاز الذي وصل إليه المعرض.

تنظيم زيارة لوفد من رابطة الاجتماعيين الكويتية إلى المعرض، تقدمه رئيس مجلس إدارة الرابطة عبدالله الرضوان.

وكان في استقبال الوفد كل من البصري والكندري، إضافة إلى رئيس فريق عمل الاعلام بدور سيد عمر، حيث بدأت الزيارة بمناقشة ودية، تطرق فيها البصري إلى أعمال الشركة، بالإضافة إلى العديد من الأنشطة والمسؤوليات المجتمعية التي تمتد إلى ما هو أبعد من عملياتها اليومية.

كما شارك البصري تاريخ شركة نفط الكويت، والدور الثقافي الكبير الذي يلعبه معرض أحمد الجابر في سرد قصة الشركة





استضافته مدينة هيوستن الأميركية وقدمت الشركة خلاله عدة أوراق عمل

نפט الكويت شاركت بالاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة

تحرص شركة نفط الكويت على عدم تفويت أي فرصة قد تحصل من خلالها على فوائد تساعد في تطوير أنشطتها والعاملين فيها، ورفع كفاءة عملياتها، لذلك فإنها تشارك في العديد من الفعاليات البارزة على المستويين الإقليمي والعالمي.

كما أن الشركة، وبصفتها رائدة في صناعة النفط والغاز وتتمتع بمكانة متقدمة في هذه الصناعة حول العالم، تعلم أن مشاركتها مرحب بها دائماً، لكنها رغم ذلك لا تكتفي بمجرد الحضور، بل إنها تعمل على أن تمثل مشاركتها قيمة مضافة، وذلك من خلال عرض ما لديها من تقنيات وتطبيقات، والحديث عن الإنجازات التي حققها العاملون فيها.

في هذا السياق، جاءت مشاركة نفط الكويت في الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة (IMAGE 2024) مميزة، حيث إن الوفد الذي شارك في هذه الفعالية التي استضافتها مدينة هيوستن بولاية تكساس الأمريكية، ترأسه نائب الرئيس التنفيذي لغرب الكويت فؤاد الشيخ، وضم في صفوفه مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري وعدداً من العاملين والمتخصصين من مختلف المجموعات والفرق المعنية في الشركة.

في المقال التالي نتحدث بشكل أكبر عن هذه الفعالية الدولية، وعن تفاصيل المشاركة فيها، حيث سنستعرض بعض أوراق العمل والعروض المرئية التي قدمتها الشركة.

الجيوفيزيائية والجيولوجية، والاستكشاف والإنتاج في المناطق الجغرافية. وقد اشتمل البرنامج على 6 مناطق جغرافية، و4 مواضيع تكنولوجية جيولوجية، و13 موضوعاً تكنولوجياً جيوفيزيائياً، إضافة إلى 9 مواضيع متكاملة. وقد جاء التنظيم هذا العام بشكل جديد، كان الهدف منه جمع العلماء من مختلف التخصصات معاً للتعرف على الأنشطة داخل وخارج تخصصهم الفني الأساسي. بالإضافة إلى ذلك، تم تضمين البرنامج 19 جلسة أخرى خاصة غطت كلاً من الجيولوجيا والجيوفيزياء.



تصريحات ولقاءات

في تصريح له على هامش المشاركة في الاجتماع، أكد نائب الرئيس التنفيذي لغرب الكويت فؤاد الشيخ على أهمية التعاون وتبادل المعرفة مع الشركات العالمية، مشيراً إلى أن المشاركة في مثل هذه المعارض تعزز من قدرة الشركة على مواكبة التطورات السريعة في قطاع الطاقة، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية في تحسين الكفاءة التشغيلية والمحافظة على البيئة.

وعلى هامش المشاركة، ترأس الشيخ وفد نفط الكويت إلى اجتماع مهم مع وفد رفيع المستوى من شركة "بيكر هيوز" العالمية، تم التركيز خلاله على بحث السبل الكفيلة بتعزيز الشراكة لمواجهة التحديات الحالية في مجالات الإنتاج وإدارة الأصول.

وحضر الاجتماع كذلك مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، وتم خلاله بحث التعاون بشكل خاص في مجال التقاط واستخدام وتخزين الكربون، وكيفية المضي قدماً في التوجه نحو التحول بالطاقة.

وفي هذا السياق، اعتبر الشيخ أن الشراكة

تم إقامة العديد من الجلسات الفنية والنقاشية، وبحث آخر التطورات في مجال علوم الأرض، فضلاً عن ورش عمل وزيارات ميدانية ولقاءات تهدف إلى تعزيز التواصل بين مختلف الأطراف المعنية.

وتركزت ورش العمل واللقاءات على عدة مواضيع، منها التقنيات الحديثة في الاستكشاف والإنتاج، والاستدامة في صناعة الطاقة، ودور الطاقة المتجددة، وبالتالي فقد شكلت المشاركة فيه فرصة مهمة لشركة نفط الكويت لعرض آخر إنجازاتها ومشاريعها، وكذلك للاطلاع على أحدث التطورات والتقنيات في مجال علوم الأرض والجيولوجيا.

برنامج حافل

وتضمن البرنامج الفني للفعالية أكثر من 1200 عرض تقديمي، فضلاً عن 159 جلسة شفوية، و155 جلسة أخرى لعرض الملصقات، تركزت بشكل أساسي على موضوعين رئيسيين هما التكنولوجيا

نظرة عامة

يعتبر الاجتماع الدولي لعلوم الأرض التطبيقية والطاقة من أهم المعارض التي تجمع المتخصصين في علوم الأرض والطاقة، وهو يقام بتنظيم من الجمعية الأميركية لجيولوجي البترول، حيث إنه يسلط الضوء على مواضيع مؤثرة لمحترفي الطاقة وعلوم الأرض البترولية التقليدية، مع الكشف عن أحدث اتجاهات سوق الطاقة والعلوم والفرص.

وقد شهدت نسخة العام الحالي التي أقيمت على مدى أربعة أيام، حضور العديد من الشركات والمؤسسات الرائدة في مجالات علوم الأرض والطاقة، حيث تم عرض أحدث الابتكارات والتطورات التقنية التي تهدف إلى تحسين كفاءة عمليات استخراج وإنتاج النفط والغاز، فضلاً عن خفض الأثر البيئي لتلك العمليات.

ومشاركة كبار الشركات النفطية المعنية بتخصصات الجيولوجيا، وكذلك ممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية،



بين الجانبين ضرورية، حيث تقوم الشركتان بتنسيق جهودهما لاستشراف الحلول المبتكرة، بما يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لشركة نفط الكويت. وأشار إلى أنه ومن خلال الاستفادة من الخبرات المشتركة، فإن شركة نفط الكويت ملتزمة بتحقيق التميز التشغيلي والنمو المستدام، ما يمهّد الطريق للنجاح المستقبلي في قطاع الطاقة.

مشاركات ومكامن

كما ذكرنا في بداية المقال، لم تكتف شركة نفط الكويت بالحضور، بل إنها حرصت على أن تقدم الإفادة من مشاركتها ونقل تجربتها الرائدة فيما يتعلق بالمواضيع الأساسية لهذه الفعالية.

في هذا السياق، قدمت الشركة العديد من أوراق العمل والعروض المرئية، كما شارك أعضاء الوفد في أبرز الجليات النقاشية التي شهدها هذا الاجتماع الدولي.

ولأن شركة نفط الكويت تتألق فيما يتعلق بتطوير المكامن بجميع حقولها، وبما يساهم في تعزيز الإنتاج وتطوير الاحتياطيات،

المستند إلى معادلة الموجة لتوصيف المكامن في الكويت، وقدمته المجموعة بالتعاون مع شركتي "شل" العالمية و"دلفت" الهولندية. وشارك في إعداد وتقديم العرض من شركة نفط الكويت كل رئيس فريق عمل دراسات تطوير حقول الغاز أفراح العجمي، وراو نارهاري من الفريق نفسه، وأحمد الصباري من فريق عمل تطوير حقول الغاز (الإنتاج)، في حين قدمه من شركة "شل" كل من جاستن أوغبو، وجيريمي هاريس، وجيرارد سوتو، إضافة إلى بانوس دولغيريس من شركة "دلفت". وتحدثت ورقة العمل الثالثة عن نهج

لذلك حازت تلك المكامن على حصة كبيرة في أوراق العمل التي قدمتها الشركة، وهذا أمر طبيعي، لاسيما أن الاجتماع متخصص في هذا المجال. نبدأ في هذا السياق بورقة عمل قدمها فريق عمل الحلول الجيولوجية والجيوفيزيائية، وبدر بواسطة كل من منيرة العوضي، وبدر بحروه، وراجش راجاغبوال، تطرقوا خلاله إلى نهج مبتكر وجديد لسير عمل الانعكاس الجغرافي الإحصائي لتوصيف مكمن مارات في منطقة حقل برقان الكبير. أما العرض الثاني، فجاء عن طريق مجموعة تطوير حقول الغاز، وتحدث عن الانعكاس

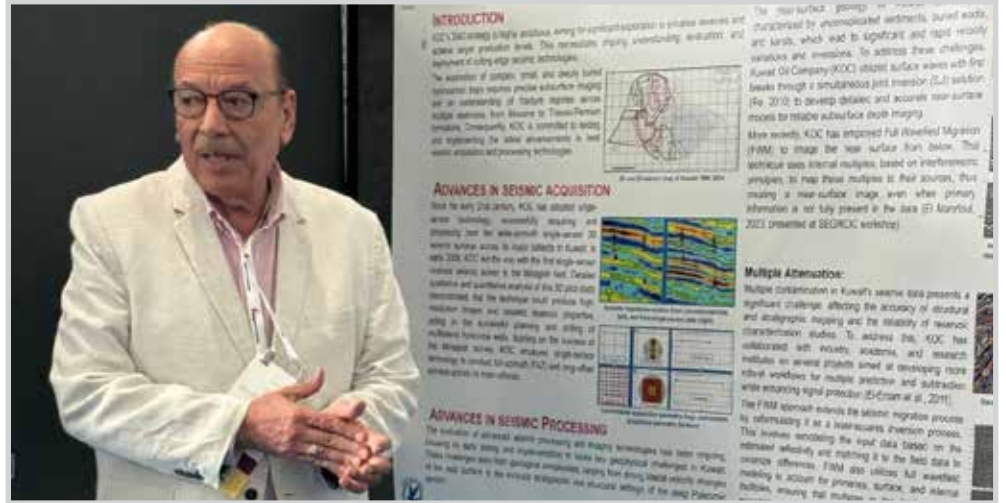


التقييم الاستكشافي (2)، مع سورا جيت داس من فريق عمل تطوير المكامن، ومحسن المطيري من فريق عمل التصميم.

دراسات حالات

من العروض الأخرى التي قدمتها شركة نفط الكويت في هذه الفعالية العالمية، ورقة عمل حول تحليل الكسور الدقيقة في الوقت الحقيقي باستخدام مقياس تدفق "كوربوليس" المتقدم: دراسة حالة لمكمن تكوين النجمة - سارجيلو في منطقة العمليات بغرب الكويت.

وتم تقديم هذه الورقة بالتعاون بين مجموعة تطوير الحقول (غرب الكويت) في الشركة، وبين شركة (Excellence Logging) لخدمات حقول النفط، وقد شارك فيها من شركة نفط الكويت كل رئيس فريق عمل تطوير الحقول الجديدة (غرب الكويت) مشعل الوادي، وأعضاء فريقه نامي المطيري، ورشا المريخي، وكيم لونغ نغوين، فضلاً عن فاطمة الفيلكاوي من فريق عمل دراسات المكامن، مع كل من كريم أوسيدين، وأحمد مصطفى، وساشين شارما من (Excellence Logging).



وبدر الزمان خان من فريق عمل تطوير المكامن، إضافة إلى كل من علي جادالله، وأثير زاهر من شركة "أس أل بي". وتناول عرض رابع موضوع تقييم الإمكانات غير المستغلة لمكامن مارات الجوراسية في الجزء الغربي من جون الكويت، وقدمتها الشركة بواسطة كل من مدير مجموعة الاستكشافات الجديدة طلال العدواني، وبدر العجمي من فريق عمل عمليات الإنتاج، وأحمد العتيبي من فريق عمل تقييم الاستكشاف البحري، إضافة إلى ندى العمار، ومحمد المرشد، وفيشنو شيلوموري، وأمثال العنزي، وأناند براكاش من فريق عمل

متكامل لتقييم إمكانات الهيدروكربونات في مكامن الكربونات الضحلة بحقل برقان الكبير، وذلك من خلال عرض دراسة تم إعدادها بالتعاون مع شركة "أس أل بي" الأميركية.

وقدم الورقة من شركة نفط الكويت كل من رئيس فريق عمل دراسات تطوير حقول الغاز أفراح العجمي، ورئيس فريق عمل التقييم الاستكشافي (1) أريج الدارمي، وكبير الجيولوجيين عبدالله الحمد من نفس الفريق، وسونيل سينغ من مجموعة الاستكشاف، وأنجانيولو سينغافارابو من فريق عمل تقييم الاستكشاف البحري،



من راجا رامالينغام، وصبري عبد العزيز، وبولند غدير طالب، وتشين تشاو من نفط الكويت، إضافة إلى محمد سكساف، وبوريس كوستيك، وكلوي شاتو، ودانيال كلاي، وكامل تامين، ومريم بيرتوش، ويان فان دير وال من الشركة البريطانية.

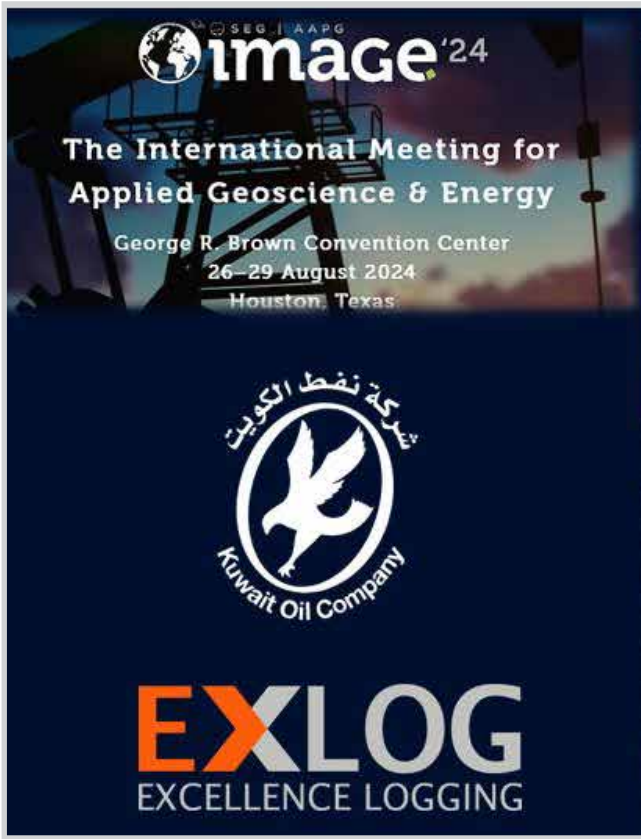
تقنية المكامن

ثلاثة أوراق متبقية تعالج التقنيات في المكامن، أولاها تحدثت عن تحديات التنمية والتخفيف من آثارها في مكامن الكربونات الجوراسية ذات الضغط العالي والحرارة المرتفعة في شمال الكويت. هذه الورقة قدمتها شركة نفط الكويت بالتعاون مع كل من شركة "شل" الهولندية، البريطانية، وشركة "بيكر هيوز" الأميركية، وذلك من خلال كل من مدير مجموعة تطوير حقول الغاز مودي العجمي، ورئيس فريق عمل تطوير حقول الغاز (العمليات) يحيى حسن، واثنين من العاملين في فريقه

أما العرض المتعلق بفهم مختلف الجوانب لسلامة مصيدة أو محبس النفط داخل تكوين الزبير باستخدام الانعكاس المتزامن قبل التكديس في حقل الرتقة بشمال الكويت، فقد أعدته وقدمته مجموعة الاستكشاف في شركة نفط الكويت، وذلك عن طريق عدد من أعضاء فريق عمل الحلول الجيولوجية والجيوفيزيائية، وهو كل من العنود العتيبي، وراجيش راجاغوبال، ومنيرة العوضي، وتايوين تشن، وكومار جورافابو.

ونصل إلى ورقة العمل الخاصة بسير عمل توصيف الرواسب باستخدام التعلم الآلي الخاضع للإشراف، وهي أداة لسد الفجوة بين تفسير السمات النوعية والكمية وتقدير عدم اليقين، وتم إعدادها وتقديمها بالتعاون بين شركة نفط الكويت وشركة "بادلي أشتون وشركاه" البريطانية.

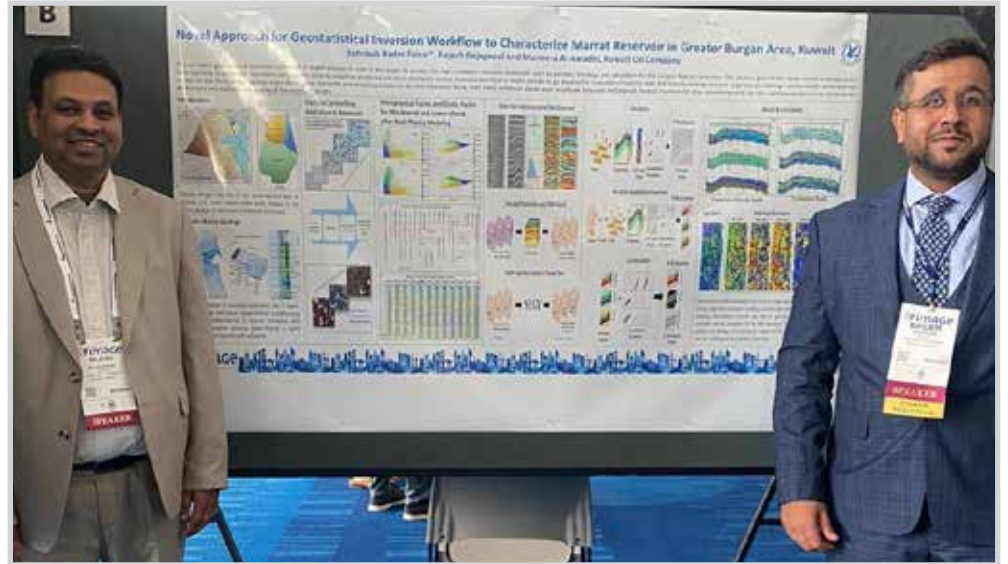
وضم فريق عمل دراسات المكامن (شمال الكويت) الذي تولى تقديم هذه الورقة كلاً



الظفيري، فضلاً عن محمد سيطورة، وسيرجيو كورتادا، وخالد مرسال، ومحمد عبد الدايم من "أس آل بي".

في الختام، كان هناك مساهمة من كبير اختصاصيي الجيوفيزياء د. عادل الإمام من فريق عمل الحلول الجيوفيزيائية، في عرض ملصق شرح فيه التقدم بتقنيات الاستحواذ والمعالجة الزلزالية، والذي أدى إلى نجاح الاستكشاف والتطوير في الكويت، لافتاً إلى أن الشركة، وفي إطار تنفيذ استراتيجيتها الطموحة لعام 2040، تعمل باستمرار على تعزيز الاستكشاف من أجل زيادة الاحتياطيات.

وأشار الإمام إلى أن الشركة، ومنذ بداية القرن الحالي، اعتمدت على تقنية الاستشعار الفردي، حيث نجحت في تنفيذ ومعالجة عشرة مسوحات زلزالية ثلاثية الأبعاد ذات مستشعر واحد بزوايا واسعة، وذلك منذ أن نفذت أولها وكان ذلك في حقل المناقيش بغرب الكويت.



بالتعاون مع شركة "أس آل بي" الأميركية. وفي نفط الكويت، تعاون في تقديم المادة ثلاثة فرق هي فريق عمل دراسات المكامن (شمال الكويت)، وفريق عمل مساندة الاستكشاف والإنتاج، وفريق عمل تطوير الحقول (أم قدير)، وقدمها كل من هيفاء المريخي، ودوتا ديبانكار، وجنان الشطي، وأهرار أكبر، وأسماء البلوشي، وأحمد

هما رباب نخي، وشينمايا باتنايك، إضافة إلى راشيل دولبييه من "شل"، وديريش غوفيند راو من "بيكر هيوز". الورقة الثانية تطرقت إلى الاستفادة من تدفقات عمل التعلم الآلي الحديثة (QRF) لتقديم الجيل التالي من نمذجة المكامن: نفاذية ثلاثية الأبعاد لمكمن كربونات ضيق في طبقة الرطاوي، وتم إعدادها وتقديمها

MARTIC

Maintenance & Reliability
Technology Innovation Conference 2024



عنوان لورقة عمل قدمتها الشركة في المؤتمر الثالث لابتكار تكنولوجيا الصيانة والاعتمادية

تكامل الصحة والسلامة والبيئة في تحسين عمليات تجديد المحطات

سواء داخل الكويت أو خارجها، لا تدع شركة نفط الكويت أي فرصة للمشاركة في الفعاليات الرائدة إلا وتغتنمها، حيث إنها تسعى دائماً للاستفادة من وجودها، وللإفادة أيضاً بعرض ما لديها من إنجازات وابتكارات وممارسات بمختلف المجالات.

وهذه المشاركة لا تقتصر فقط على رغبة الشركة، بل إنها تعود للجهات المنظمة التي تصر على توجيه الدعوة لها، حيث تدرك مدى أهمية وجود الشركة في الفعاليات التي تنظمها، وكذلك القيمة المضافة التي تترافق مع مشاركتها، نظراً لما تتمتع به من كفاءة وخبرة ومعرفة، ونتيجة السمعة الطيبة التي تحظى بها. في هذا السياق، جاءت مشاركة نفط الكويت في المؤتمر السنوي الثالث حول «ابتكار تكنولوجيا الصيانة والاعتمادية (MARTIC 2024)»، والذي أقيم مؤخراً في فندق جميرا بمنطقة المسيلة في الكويت، حيث قدمت الشركة ورقتي عمل عن طريق كل من فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة (غرب الكويت)، وفريق عمل صيانة الغاز (شمال وغرب الكويت).

ولأن ورقتي العمل تميزتا بأهمية ما طرحتاه، فإن هذا المقال لن يكون كافياً للتحدث بالتفصيل عنهما، لذلك سنشرح فيه ما جاء في ورقة العمل التي قدمها رئيس فريق الصحة والسلامة والبيئة (غرب الكويت) أحمد الشطي، وذلك بحضور مدير مجموعة مساندة العمليات (شمال وغرب الكويت) حمد العجمي.



الإنتاج، وإدارة المشاريع، والخدمات الفنية للعمليات، وما إلى ذلك، حيث يتم تنفيذ نطاق الأعمال للصيانة الشاملة، بما في ذلك المدخلات من فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة، وذلك من أجل التخطيط وتنفيذ الأعمال بطريقة آمنة وفعالة.

ولضمان استمرارية تقدم أنشطة الصيانة الشاملة للمرافق والمحطات، تلعب السلامة دوراً مهماً في تحقيق الأهداف المخطط لها دون أي انحرافات في أنشطتها المجدولة بسبب التوقفات المتكررة للأعمال نتيجة الأنشطة غير الآمنة أو الظروف الخطرة المحتملة السائدة التي تمكن أن تتسبب بوقوع حوادث وغير ذلك.

ويتضمن دمج مدخلات الصحة والسلامة والبيئة في تخطيط الصيانة الشاملة، الدروس المستفادة من الحوادث السابقة، وتدريب جميع المقاولين والمنفذين على إجراءات الصحة والسلامة والبيئة، وضمان صلاحية جميع الأدوات والرافعات من خلال شهادات اختبار الطرف الثالث، بالإضافة إلى التأكد من جاهزية المعدات التي تعمل بالكهرباء والهواء المضغوط والمصانع والمركبات المتنقلة من خلال شهادة الموافقة من شركة نفط الكويت، وتوافر العدد

منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، الذين قدروا مبادرة تكامل الصحة والسلامة والبيئة التي قدمها الفريق.

خلفية تعريفية

يعتمد تشغيل المحطات والإنتاج في شركة نفط الكويت على الأهداف والاستراتيجيات التي حددتها الإدارة العليا وفقاً لاحتياجات السوق، ومتطلبات الجودة والتنظيم وما إلى ذلك، في حين أن يتحدد النجاح في تحقيق الأهداف يتحدد من خلال الصيانة والموثوقية وقابلية التشغيل وسلامة المرافق والمنشآت ومعدات، من بين عوامل أخرى. ولضمان التشغيل السلس للمرافق والمعدات، مدعوماً بموثوقية معززة، من الضروري أن يتم تنفيذ أعمال الصيانة الشاملة بشكل شامل وكاف وبطريقة مخططة جيداً، وكذلك ضمن جدول زمني محدد مسبقاً.

وفي مديرية شمال وغرب الكويت (وكانت في حينه غرب الكويت فقط)، يشكل فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة جزءاً أساسياً من اجتماعات أعمال الصيانة الشاملة، حيث يتم تبادل الأفكار حول دمج الأنشطة المختلفة من فرق متعددة، مثل عمليات

ورقة للتكامل

في البداية يجب الإشارة إلى أن المؤتمر المذكور حمل عنوان «الابتكار من أجل الغد: تعزيز الصيانة والموثوقية في العصر التكنولوجي»، وأنه أقيم بتنظيم من شركة (Exxocon) Global) الإماراتية لتنظيم الفعاليات. أما بالنسبة لورقة العمل، فكما ذكرنا أنه تم تقديمها بحضور مدير مجموعة مساندة العمليات (شمال وغرب الكويت) حمد العجمي، في حين أن رئيس فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة (غرب الكويت) أحمد الشطي قام بإعداد وتقديم ورقة العمل بمشاركة أخصائي السلامة بالفريق سانجاي جايسوال، وجاءت بعنوان «تكامل الصحة والسلامة والبيئة في تحسين عمليات تجديد المحطات - التحديات والحلول». وركزت الورقة على تكامل متطلبات إجراءات الصحة والسلامة والبيئة في الشركة وأفضل الممارسات في مراحل التخطيط والتنفيذ لعملية التجديد، من أجل التخفيف من المخاطر العالية المرتبطة بالأعمال الحرجة، ودعم فرق العمل في عمليات الإغلاق لإنهاء وظائفهم بطريقة آمنة.

وقد حظي العرض التقديمي بقبول جيد للغاية من قبل المشاركين البارزين من

الأخرى (المشاريع وإدارة التغيير) في وظائف الإغلاق المحددة.

مراجعة كفاءة مشرفي المقاولين ومسؤولي الصحة والسلامة والبيئة المختارين للصيانة. تعزيز الوعي بالصحة والسلامة والبيئة بشأن نظام تصريح العمل وتحليل السلامة والإجراءات الأخرى ذات الصلة للموظفين الرئيسيين.

الإشراف الإلزامي لفريق الصيانة على جميع أعمال الإصلاح والتجديد الحرجة.

المشاركة في الاجتماعات اليومية قبل الإغلاق مع جميع أصحاب المصلحة قبل بدء أنشطة الإغلاق.

التأكد من كفاءة المشرفين العاملين على معدات وخطوط أنابيب الهيدروكربونات.

مرحلة التنسيق

تشمل مرحلة التنسيق الخطوات التالية:

- التشاور مع مختلف الفرق لبدء أعمال المشاريع وإدارة وظائف التغيير والأعمال الأخرى التي يتضمنها نطاق الإغلاق.
- مناقشة أهمية العمل وتدابير التحكم في المخاطر بالتفصيل، بالإضافة إلى استعداد المقاولين لتلبية متطلبات التنفيذ الآمن.
- الحصول على جداول التنفيذ وبيانات الطريقة وتقييم المخاطر من المقاولين لضمان جاهزيتهم.
- التأكد من متطلبات كفاءة المشرفين ومسؤولي الصحة والسلامة والبيئة مع شهادات صلاحية المعدات.
- تعيين منسقي الإغلاق للتواصل والتنسيق والتنفيذ الآمن.

ما قبل الإغلاق

من جهتها تتضمن مرحلة ما قبل الإغلاق سبعة أنشطة رئيسية هي:

- تجهيز مكاتب الموقع ومخازن الأدوات



المعايير في مراحل التخطيط وتنفيذ الإغلاق. ويعتبر التخطيط أول مرحلة في دورة مسح المحطة، ويبدأ قبل الإغلاق بفترة زمنية مناسبة لضمان التخطيط الجيد للمهام وتنفيذها بواسطة الأشخاص المناسبين. وفي هذه المرحلة، يتم جدولة جميع معدات المحطة (الثابتة والدوارة) للمسح الكامل والإصلاحات والخدمات، في حين يتم جمع وتنفيذ التوصيات من خلال تحليل الأسباب الجذرية والحوادث الكبرى وقوائم الإجراءات من فريق التفتيش والتآكل. لضمان الحصول على النتائج المرجوة، يتم دمج أفضل الممارسات على النحو التالي:

- تحديد أهمية العمل (عالية/متوسطة/منخفضة) لكل وظيفة في قائمة الإغلاق الرئيسية للمحطة.
- إعداد بيان الطريقة وتقييم المخاطر للوظائف عالية الخطورة ومراجعتها من قبل الفرق المعنية.

تحديد الأدوار والمسؤوليات لمنسقي الإغلاق من مالك الأصول وفريق الصيانة لضمان التنسيق المركزي والتواصل الفعال. تعيين الأدوار والمسؤوليات للجهات المعنية

الكافي من الموظفين المصرح لهم، مثل المتقدمين للحصول على التصاريح، والجهات التي تصدر التصاريح، والمشرفين على موقع العمل، وعمال البناء، والحفارين، ومراقبي الحرائق، وغيرهم.

الغرض من التكامل

تناولت الورقة الأهداف المرجوة من دمج الصحة والسلامة والبيئة في عمليات تجديد المحطات، والتي تتمثل في الآتي:

- ضمان السلامة: إن ضمان سلامة الموظفين والعمال وشركاء العمل يتطلب أن تكون عملية صيانة المحطة آمنة وموثوقة.
- خفض المخاطر: نظراً لأن العديد من الأنشطة تتم كلها في نفس الوقت وفي إطار زمني محدود أثناء عملية الصيانة الشاملة، فإن مخاطر السلامة والصحة على الموظفين تكون عالية، وبالتالي ينبغي خفضها.
- الامتثال للترسيات المحلية: تعتبر الصيانة المناسبة وسلامة المحطة والمعدات ضرورية ومفروضة بموجب القوانين.
- تحسين نتيجة عملية الصيانة الشاملة: من خلال دمج متطلبات الصحة والسلامة والبيئة مع مراحل التخطيط والتنفيذ العملية، وذلك للتخفيف من المخاطر العالية المرتبطة بهذه الأنشطة المحددة.

المسح ومراحله

في شركة نفط الكويت، تُعرف عملية الصيانة الشاملة للمحطات باسم «المسح الرئيسي للمصنع»، وهو مسح يتم تنفيذه على خمس مراحل هي مرحلة التخطيط، ومرحلة التنسيق، ومرحلة ما قبل الإغلاق، ومرحلة الإغلاق، ثم مرحلة التحسين. وللمساعدة في جهود التحسين الشاملة للإغلاق، يتم دمج أفضل ممارسات الصحة والسلامة والبيئة والإجراءات ومتطلبات

وتلك التي تقدم الطلبات والمشرفين والعمال.

مراجعة ضرورية

وفي الختام، تشمل عملية مراجعة ما قبل التشغيل والسلامة بعد تنفيذ عملية الإغلاق الخطوات التالية:

- التحقق المشترك من جاهزية المحطة لبدء التشغيل من قبل ممثلي الفرق متعددة التخصصات في موقع المنشأة.
- التركيز على ضمان تركيب جميع الأنابيب وعناصر السلامة الحرجة ونظام التحكم والمرافق وفقاً لمتطلبات تشغيل المحطة.
- استعادة وتجهيز كافة آليات الحماية للعمليات، مثل أنظمة النفخ والشعلات.
- إبلاغ جميع موظفي التشغيل بأي تغييرات في العمليات والمعدات، إن وجدت، وتوثيقها.
- اختبار وتجهيز نظام الحماية من الحرائق.

جيل من البطاريات

قبل الختام، تجدر الإشارة إلى أن الورقة الثانية التي قدمتها الشركة في المؤتمر السنوي الثالث حول «ابتكار تكنولوجيا الصيانة والاعتمادية»، جاءت عن طريق مهندس الصيانة الكهربائية في فريق عمل صيانة الغاز (شمال وغرب الكويت) عبدالله الوزان.

وتطرق الوزان في ورقته إلى «اعتماد أحدث جيل من البطاريات التي لا تحتاج لصيانة، كمصدر طاقة احتياطي موثوق به»، وشرح فيها المقاربة الشاملة لهذا النوع من البطاريات، بما فيها طرق الاستخدام والإجراءات والعمليات، فضلاً عن النتائج التي تحققت والملاحظات بشأنها.

ونأمل في النهاية أن يكون لنا موعد قادم مع الوزان في مقال مخصص لشرح تفاصيل ورقته المهمة.



قبل التشغيل، فإن الأولى تحصل خلال عملية الإغلاق وتتضمن ما يلي:

- المشاركة في اجتماع الإغلاق قبل بدء العمل وأخذ الملاحظات المهمة في الاعتبار.
- الاستفسار عن الأنشطة المخططة لليوم، والتنبيه بشأن الوظائف الحرجة.
- متابعة محاضرات صندوق الأدوات التي يلقاها المشرفون، خاصة المتعلقة بالأعمال الحرجة.
- التحقق من تنفيذ بيان الطريقة وتوصيات تقييم المخاطر.
- تقديم نصائح السلامة بشأن الفجوات التي يلاحظها المهندسون والمشرفون.
- القيام بجولات تفقدية لمواقع وأنشطة الإغلاق.
- التحقق العشوائي من نظام تصريح العمل وصلاحيات المعدات والشهادات، وتعزيز وعي العمال بسلامة العمل والاستجابة للطوارئ.
- التحقق من معدات الحماية الشخصية وراحة العمال والمرافق، مثل المأوى والتغذية والمياه، بالإضافة إلى حركة المرور وتخزين المواد والتخلص من النفايات.
- التفاعل مع الجهات التي تصدر التصاريح،

وقطع الخيار المتنقلة.

- توفير مرافق رعاية العمال، بما في ذلك غرف تغيير الملابس ودورات المياه المتنقلة.
- تركيب السقالات وتنظيف الموقع.
- تجهيز الصمامات والأنابيب والأجزاء الجاهزة والمواد الإنشائية والأدوات والرافعات وآلات اللحام وضواغط الهواء والمولدات.
- توعية المشرفين والمهندسين المعنيين بإجراءات الصحة والسلامة والبيئة ذات الصلة.
- تحديد مناطق التخلص من النفايات ووضع حاويات القمامة.
- ضمان توافر أجهزة تحديد اتجاه الرياح ومسارات الإخلاء المفتوحة، بالإضافة إلى مخارج الطوارئ وأنظمة الإنذار.

الإغلاق وضوابطه

تشمل مرحلة الإغلاق تنفيذ أنشطة ما قبل الإغلاق وما بعده للمسح الرئيسي، وذلك وفقاً للجدول الزمني الرئيسي، بالإضافة إلى إدارة المخاطر والضوابط للعديد من الأعمال والأنشطة، ومن بينها:

- العمل في الأماكن المغلقة.
- العمل على ارتفاعات عالية.
- التعامل الميكانيكي واليدوي مع المواد.
- نقل المواد.
- مخاطر الحرائق والانفجارات أثناء الأعمال الساخنة.
- التعرض للمواد السامة (مثل كبريتيد الهيدروجين).
- انسكاب النفط والمواد الكيميائية.
- مخاطر الصدمات الكهربائية والصعق الكهربائي.

إدارة السلامة

وفيما يتعلق بإدارة السلامة ومراجعة ما

شركة نفط الكويت إحدى الجهات الأبرز التي تقدم مساهمة كبرى

التخييم ينطلق في 15 نوفمبر... إجراءات بلدية لضمان موسم ناجح

هناك إجماع في الكويت على أن موسمي الخريف والشتاء، وتحديدًا في الفترة من أواخر أكتوبر إلى أوائل أبريل، يمثلان أفضل الأوقات للقيام بمختلف النشاطات، حيث تعدل درجات الحرارة وتميل إلى البرودة بعض الشيء، في حين يكون الهواء أكثر نقاوة من فترات الصيف الحارة للغاية.

أما فيما يتعلق بالنشاطات، فإنه وفي التراث الكويتي والتقاليد التي درج عليها المجتمع، يشكل التخييم أفضلها على الإطلاق، فنرى الخيام منتشرة على المساحة التي تشغلها المناطق الصحراوية، والتي تُعرف باسم «البر»، فتزدحم تلك المناطق بالناس الباحثين عن الترفيه والعودة إلى أجواء الطبيعة، مع ما توفرها من راحة وبُعد عن الهموم والمشاكل اليومية.

لكن وكما في كل شيء بالكويت، لم تترك السلطات المسؤولية أي مجال للعشوائية في انتشار المخيمات، وذلك لعدة أسباب، أبرزها الحرص على السلامة العامة، والحفاظ على البيئة والنظافة، علماً أن بلدية الكويت تمثل الجهة الرئيسية المسؤولة عن هذا الملف، حيث تتولى تنظيمه وإدارة عملية التخييم بالتعاون مع عدة جهات أخرى.

في المقال التالي، وبمناسبة قرب انطلاق موسم التخييم لهذا العام، نتطرق إلى الإجراءات العامة التي حددتها البلدية في إطار تنظيمها الموسم لهذا العام، مع نظرة على بعض خطوات التعاون من شركة نفط الكويت في هذا الصدد.



جهود سنوية

تبذل بلدية الكويت سنوياً العديد من الجهود في إطار تنظيم موسم التخييم، وذلك كي تضمن أن يكون الموسم ناجحاً للجميع، لاسيما لأصحاب المخيمات وروادها.

وفي هذا الصدد، تقوم البلدية بتنظيم المواقع الخاصة بإقامة المخيمات الربيعية للموسم الذي سينطلق هذا العام في 15 نوفمبر 2024، على أن ينتهي في 15 مارس 2025.

كما تقوم البلدية بوضع الشروط والضوابط الخاصة بعملية التخييم، وتسعى دائماً لتحقيق الأفضل بهدف تأمين الراحة وإسعاد رواد البر.

وفي إطار تسهيل إجراءات حجز المخيمات قبل الموسم، أتاحَت البلدية التسجيل عن طريق الانترنت على موقعها الالكتروني الرسمي، في وقت توفر خدمات عديدة لإضافة البهجة على موسم التخييم، حيث تسمح للجمعيات التعاونية بإقامة فروع أسواق لها في مناطق البر، وكذلك إقامة مخيمات للترفيه والتسلية والأنشطة التراثية والترفيهية.

عقبات ومخالفات

لكن هذه المهمة التي تقوم لها البلدية لا تحصل دون مواجهة بعض العقاقب، أو ملاحظة مخالفات متنوعة، إذ أن البلدية وفي الفترة التي تسبق بداية الموسم كل عام، تجد نفسها في وضع تضطر فرقتها لأن تتعامل معه بالجدية اللازمة، وهي عملية

والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، وشركة نفط الكويت.

فالتنسيق هو السمة الأساسية في موسم التخييم، وبالتالي فإن التعاون كامل مع مختلف الأجهزة بالدولة في هذا الشأن، حيث تقوم الهيئة العامة للبيئة بالتفتيش والرقابة على المخالفات البيئية، في حين تقوم البلدية بتنظيم مواقع المخيمات والرقابة على تلك المواقع والتراخيص والنظافة. من جهتها تتولى وزارة الداخلية التغطية الأمنية لكافة المفتشين وتنظيم أعمال المرور في مواقع المخيمات، بينما تقوم الهيئة العامة للغذاء بالتفتيش على المواد الغذائية.

ترخيص الأراضي

أما شركة نفط الكويت، فإن دورها يتمثل بتقديم المساندة التامة لعمل كافة الجهات، لكن الأهم من ذلك أنها الجهة التي تمنح الترخيص للمواقع التي يتم اختيارها، وذلك بعد التأكد من عدم توافر احتياطات

تتواصل خلال الموسم وبعد ختامه أيضاً. والعقبة الأهم التي تواجه قيام البلدية بمهامها في هذا السياق هي قلة الوعي بالبيئة البرية وعدم التعامل معها بشكل لائق، فضلاً عن عدم اتباع تعليمات الجهات المختصة.

ويزيد من هذه المهمة صعوبة أنه عادة ما تكون مواقع التخييم في البر بعيدة عن المناطق السكنية، لكن مهما يكن، فإن الفرق المعنية بالرقابة في البلدية تتعامل مع المخالفين بإزالة أسباب المخالفة، في حين أن هناك جهات رقابية أخرى لديها مهمات محددة، وأبرزها الهيئة العامة للبيئة، والتي لديها قوانين محددة ولوائح عقوبات للمخالفين.

تنسيق وتعاون

والهيئة العامة للبيئة ليست الجهة الوحيدة التي تتعاون معها البلدية فيما يتعلق بتنظيم موسم التخييم، إذ أنه يوجد تنسيق مع جهات أخرى، من بينها وزارة الداخلية،





ومعاينة موقع مخيمه قبل الحجز من بلدية الكويت، وهذا ما تؤكد عليه البلدية في الشروط الواجب اتباعها قبل البدء بالحجز.

أما بالنسبة للعقوبات التي يتم فرضها في حال تأجير المخيم بالباطن، فإنه وفقاً لقرار المجلس البلدي المنظم لعملية التخييم، يُمنع تأجير المخيمات واستغلالها لغير الغرض المرخصة من أجله.

كما يحق للبلدية إزالة أي مخيم في حال تعرض لمواقع مؤسسات الدولة، كما أنه عند مخالفة اللوائح والعادات والتقاليد والذوق العام، يتم توجيه إنذار إلى المخيم المخالف، ومن ثم إزالته في حال عدم تصحيح المخالفة.

للبيئة أهميتها

من الأمور الأساسية التي تسعى البلدية للحفاظ عليها، تبرز البيئة في الصدارة، إذ أنها تفرض شروطاً ومعايير مشددة للحفاظ على البيئة البرية عند التخييم.

(2024-2025)، فقد حددت البلدية 18 موقعاً لإقامة المخيمات فيها، وأعلنت عنها في وسائل التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن 10 مواقع في المنطقة الشمالية وثمانية أخرى في المنطقة الجنوبية. وسيتمتع طالب الترخيص بالحق في اختيار



هيدروكربونية فيها، وبالتالي منح التصريح بإمكان استغلالها للتخييم، كما تمنح هذا التصريح لأي مشروع في الكويت يهدف لاستخدام أحد المواقع أو الأراضي، حيث إنه وبحكم واقع أن الكويت دولة نفطية وتحتزن أراضيها هذه الثروة المهمة، فإنه من المنطقي ألا يقام أي مشروع على أراضٍ قد تحتوي على موارد من النفط والغاز. كما أن الشركة تسعى دائماً لضمان عدم إقامة مخيمات في أماكن قريبة من مناطق عملياتها أو منشآتها، لذا فإنها تحرص على التعاون في تحديد المواقع وإحداثياتها، من خلال الالتزام ببعدها بمسافة لا تقل عن 500 متر عن موضع أي منشأة أو منطقة عمليات، وذلك حرصاً على سلامة رواد البر أولاً، وعلى سلامة عملياتها واستمراريتها بالدرجة الثانية.

مواقع التخييم

فيما يتعلق بموسم التخييم للعام الحالي



ومن الخطوات التي تقوم بها في هذا السياق، زيادة الوعي المجتمعي لدى المواطنين والمقيمين بالحفاظ على البيئة من خلال تكاتف الجهود والتعاون بين كافة الجهات المعنية، ومن بينها وزارة التربية، ووزارة الصحة، والهيئة العامة للبيئة، إضافة إلى مراكز البحوث المختصة وغيرها.

«سهل» للتسهيل

هناك ميرة إضافية وفرتها بلدية الكويت هذا العام، تتمثل بإتاحة إجراءات حجز المخيمات الربيعية عبر تطبيق «سهل» الحكومي.

إذ أنه وبعد 11 سنة سابقة كان يتم حجز المواقع فيها عن طريق الانترنت، وتحديداً موقع البلدية، والتي تضمنت مؤخراً إضافة خطوتين تتعلق أولاهما باسترداد التأمين، والثانية بالكشف من جانب الهيئة العامة للبيئة، تم هذا العام إضافة ميزة جديدة خاصة بالتخييم الذي سيكون عن طريق تطبيق «سهل»، مع تضمينه كافة الخدمات، ومن بينها استرداد التأمين وغير ذلك.

وبالتالي، بات بإمكان كل فرد أو جهة الدخول إلى تطبيق «سهل» وتقديم كافة الطلبات فيما يتعلق بالتخييم والإشعارات وتسديد الرسوم، وذلك في إطار توفير المزيد من المرونة والتسهيل على المواطنين الراغبين بالتخييم.

وستتم كافة الإجراءات في عملية التخييم عبر تطبيق «سهل»، حيث سيتلقى صاحب المخيم، سواء كان فرداً أو مؤسسة، كافة

العزب المخصصة لتربية الماشية في مواقع قريبة من منشآت الشركة في شمال الكويت. وقد أسفرت الحملة عن إزالة كافة العزب المتعدية على مرافق الشركة في عدد من المناطق، حيث بلغ عددها نحو 500، في حين تم تحرير مخالفات من قبل الهيئة العامة للبيئة وبحسب المادة 40 من قانون حماية البيئة، ومن قبل الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية حيال مخالفات خاصة بتربية الماشية.

كما ناقش فريق العلاقات المحلية مع بلدية الكويت عملية تسييج بعض مناطق الشركة، وذلك في إطار الإجراءات الخاصة بالتعامل مع المناطق عالية الأهمية والخطورة التي تقع قرب منشآت الشركة، وهي بر العدان (الخزانات الشمالية)، وبر واحة الأحمد، وبر الشعيبية (الخزانات الجنوبية)، والحرص على خفض المخاطر أو تعريض حياة مرتادي البر للخطر.

الإشعارات المكتملة من خلال التطبيق، سواء بالنسبة لحجز الموقع أو الموافقة أو الترخيص، أو حتى أي مخالفات قد تحصل.

علاقات محلية فعالة

لن نختم هذا المقال قبل الإشارة بشكل موجز إلى ما قدمته شركة نفط الكويت لموسم التخييم هذا العام، حتى قبل انطلاقه، فقد كانت الشركة إحدى الجهات الرئيسية في الحملة التي أقيمت على مدى شهرين قبل انطلاق الموسم، وهدفت لإزالة عزب تربية الماشية في مواقع قريبة من منشآتها.

وشاركت في الحملة الناجحة التي تولى تنسيقها فريق العلاقات المحلية في الشركة، كل من وزارة الداخلية، وبلدية الجھراء، والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، والهيئة العامة للبيئة، وذلك لإزالة عدد من





قدمها فريق عمل النظم الفنية والمالية بهدف تحسين البنية التحتية للشبكة

مبادرة مبتكرة لدمج كابلات الألياف الضوئية للاتصالات مع خطوط الأنابيب

شركة نفط الكويت من أبرز الشركات التي تعطي أولوية للابتكار في عملها، إذ أنها تسعى بشكل دائم لمواكبة التطور في هذا المجال، وتقوم بتبني أحدث وأفضل التقنيات في العالم، وفي نفس الوقت تدخل باب المنافسة والريادة من خلال ابتكار التقنيات بنفسها ومن ثم مشاركتها مع الآخرين. ولأن الحاجة هي أم الاختراع كما يقال، فإن مختلف الإدارات في الشركة، كل بحسب اختصاصه، تتعمق في الأوضاع السائدة وتستشرف ما يمكن أن يقام به لتغيير الأمور نحو الأفضل وتقديم كل ما هو مفيد. هذا بالضبط ما قام به فريق عمل النظم الفنية والمالية، الذي يواكب باستمرار التطور السريع الذي يشهده قطاع الاتصالات، ولاسيما الارتفاع في الطلب على الاتصال بالبيانات المتكررة والموثوقة. إذ أن هذا الفريق الرائد يعمل بشكل دائم على ابتكار الحلول التي تساهم في تطوير العمل وتقديم الفائدة، وقد نجح مؤخراً في إعداد وتقديم دراسة جديدة مبتكرة، وذلك عبر رئيسه د. ريم الشمري، ورئيس قسم أنظمة التحكم بالمعلومات في الوقت الحقيقي بالفريق المهندس نواف عواد، واللذين التقينا بهما للاطلاع على كل التفاصيل التي سندعهما يتحدثان عنها في المقال التالي.

الضخمة بقطاع النفط والغاز.

وقام الفريق بتحليل طريقة تركيب الكابلات الجديدة من كافة الجوانب، وقدم توصية لتطبيق طريقة تركيب جديدة تمثل قيمة مضافة للشركة، كما تم إجراء دراسة مفصلة حول طريقة التركيب الجديدة لتحليل المخاطر المتضمنة والجدوى الفنية والتشغيلية والآثار المالية.

الغرض من الطريقة

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الطريقة بتحليل عملية تركيب كابلات الألياف الضوئية للاتصالات في خندق خط الأنابيب، وتقديم القيمة المضافة للشركة.

ومن خلال هذه الطريقة، يمكن توفير التكلفة والوقت اللازمين لحفر الخنادق المخصصة لتركيب الكابلات، وذلك من خلال تركيبها في نفس خندق خط الأنابيب. ولأنه غالباً ما تتلف كابلات الألياف الضوئية بسبب أنشطة البناء المختلفة في ممر خط الأنابيب، الأمر الذي يتسبب بوقف الاتصالات لنقل المعلومات، دون أن تتأثر خطوط الأنابيب بهذه الأنشطة الإنشائية، فإن تركيب كابلات الألياف الضوئية في نفس خندق خط الأنابيب سيوفر بالتأكيد المزيد من الحماية للكابلات من الأضرار العرضية.



في التعامل مع نطاق عمل كابلات الألياف الضوئية في مشاريع خطوط أنابيب شركة نفط الكويت، عمل الفريق على دراسة لابتكار طريقة رائدة لتركيب كابلات الألياف الضوئية، سيكون لها فوائد وتأثيرات جيدة على مستقبل البنية التحتية للاتصالات.

خفض للتكلفة والوقت

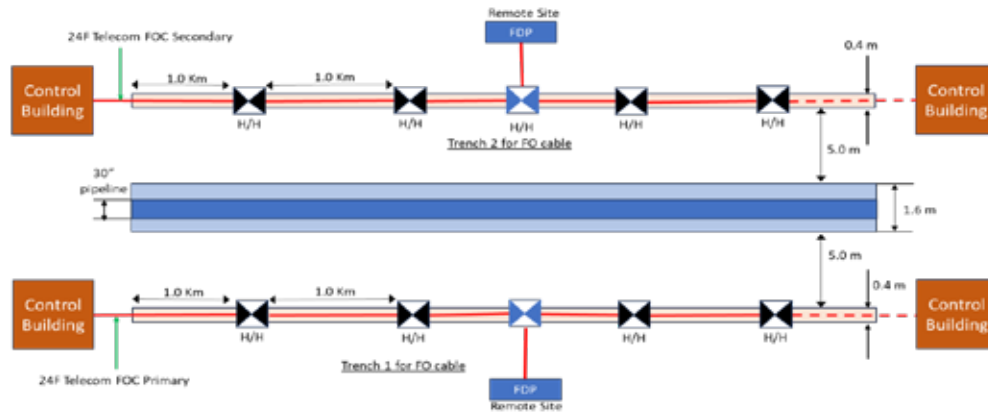
هذه الطريقة الناتجة عن دراسة معمقة، لن تساهم فقط في خفض التكلفة الإجمالية، بل ستقلل بشكل كبير من مدة التركيب، ما يجعلها حلاً فعالاً يمكن اعتماده في المشاريع

تركيب ألياف ضوئية

في البداية، قالت د. الشمري إنه في ظل مشهد الاتصالات سريع التطور اليوم، يستمر الطلب على اتصال البيانات الآمن والموثوق به في الارتفاع، لافتة إلى أن فريقها يسعى باستمرار لتنفيذ المبادرات الاستراتيجية التي تشمل التقنيات الجديدة والناشئة وتقديم خدمات متنوعة تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية لشركة نفط الكويت ورحلة التحول الرقمي، مشيرة إلى أن الطرق التقليدية لتركيب كابلات الألياف الضوئية غالباً ما تنطوي على وقت واستثمارات مالية كبيرة.

وأضافت الشمري أنه وفي هذا السياق، يقدم فريق النظم الفنية والمالية طريقة رائدة لتركيب كابلات الألياف الضوئية وتأثيرها المحتمل على مستقبل البنية التحتية للاتصالات، موضحة أن هذا النهج الجديد لا يقلل من التكلفة الإجمالية فحسب، بل يخفض أيضاً وبشكل كبير المدة الزمنية للتركيب، ما يجعله حلاً فعالاً يجدر النظر فيه لمشاريع النفط والغاز. من جهته أوضح المهندس عواد إن مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة التي يتبع لها الفريق، تعمل بشكل وثيق مع فرق عمل إدارة المشاريع في الشركة لتوفير بنية تحتية متطورة وموثوقة للغاية للاتصالات، تعمل على نقل إشارات أجهزة التحكم والسلامة والأمن من المواقع البعيدة على طول خطوط الأنابيب إلى مراكز التحكم في مشاريع الشركة.

ولفت عواد إلى أن فريق النظم الفنية والمالية يشارك في تحديد المواصفات وتقديم حلول تصميم جديدة لتحسين تكلفة المشروع ومدته الزمنية دون التأثير على المتطلبات الأخرى للمشروع الأخرى. وأشار إلى أنه ومن خلال الخبرة العملية



الرسم البياني رقم 1: حالة الخندق المنفصل لكابلات الألياف الضوئية الخاصة بالاتصالات عن خطوط الأنابيب

دراسة الحالة

تستند هذه الطريقة إلى الخبرة الواسعة في التعامل مع المشاريع التي تتضمن كابلات الألياف الضوئية ووسائل تركيبها المتعددة، وخاصة في مناطق حقول النفط التابعة للشركة، وكذلك وفي تشغيل وصيانة شبكات كابلات الألياف الضوئية الواسعة النطاق، وذلك لتجميع المعلومات المطلوبة للتحليل الشامل في المقام الأول.

طريقة التركيب التقليدية

وللتعرف أكثر على فوائد الطريقة الجديدة، يجب علينا أن نعلم كيف يتم تثبيت كابلات الألياف الضوئية المخصصة لتطبيقات الاتصالات بالطريقة التقليدية الحالية، حيث تستخدم لتشغيل ومراقبة خطوط الأنابيب عن بعد من غرف التحكم، والتي يتم تثبيتها على مسافة أفقية تبلغ خمسة أمتار من أقرب حافة لخط الأنابيب في خندق منفصل. ويتم توفير منهول في كل كيلومتر واحد لتثبيت الكابل المدفون المباشر، وتغيير

الاتجاه، والتوصيل المستقيم، ومعابر الطرق والبنية التحتية الحالية، ومواقع الربط، وما إلى ذلك لتوجيه وتثبيت الكابلات بسهولة. كما يتم توفير الحفر المباشر الأفقي للطرق الرئيسية ومعابر الطرق السريعة ومعابر الطرق المفتوحة للطرق الثانوية بشكل منفصل لتركيبات الكابلات.

ما لها وما عليها

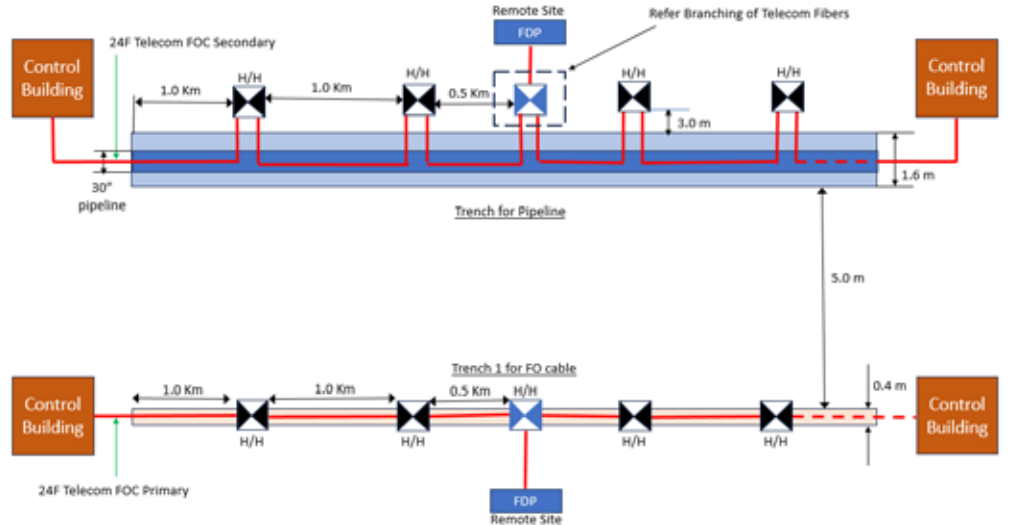
وطبعاً لهذه الطريقة مزاياها، وأولها أنه لا يلزمها التنسيق مع الفرق الأخرى التي تتولى أنشطة تركيب خطوط الأنابيب، كما تكون أنشطة الصيانة للكابلات أقل خطورة عندما يكون هناك قطع في ألياف الكابل، حيث يتم تثبيته على مسافة مناسبة من موقع خط الأنابيب. ومن المزايا أيضاً، أن خدمات الاتصالات التابعة لخطوط الأنابيب تبقى سليمة حتى لو تعرض خط الأنابيب نفسه لأي ضرر. لكن لهذه الطريقة عيوبها أيضاً، إذ أنها تتطلب تكلفة عالية وتستغرق الكثير من الوقت نتيجة متطلبات الخنادق المنفصلة

المستخدمة للكابلات على طول خط الأنابيب، فضلاً عن الحاجة لحفر أنفاق صغيرة منفصلة، ومعابر طرق، وطرق تركيب خاصة لعبور البنى التحتية القائمة. ومن العيوب أيضاً أنها تتطلب كمية هائلة من مناهيل التثبيت، وفتحات الصرف الصحي، وأشرطة التحذير، وعلامات الطريق، ومواد التركيب الأخرى المطلوبة لإنشاء مسار للكابلات، كما أنه من متطلباتها مساحة إضافية بواقع خمسة أمتار بعيداً عن خط الأنابيب في الممر لتوفير خندق منفصل، وهو ما يعتبر مصدر قلق، خاصة عندما يكون ممر خط الأنابيب مزدحماً. أما من حيث سلامة الكابلات، فإن حالات قطع متكررة تحدث في الكابلات المثبتة في خنادق منفصلة بعيداً عن خط الأنابيب، وذلك بسبب أنشطة البناء لمشاريع خطوط الأنابيب الأخرى.

الطريقة المقترحة

تتضمن الطريقة المقترحة العديد من التفاصيل ووسائل التطبيق، تبدأ بوجود توريد وتركيب واحد من أنابيب البولي إيثيلين عالية الكثافة بقطر 32 ميلليمتراً في خندق خط الأنابيب على عمق لا يقل عن متر واحد وقدم واحدة من حافة خط الأنابيب. كما يتم تركيب كابلات الألياف الضوئية من خلال القناة الفرعية باستخدام طريقة نفخ الهواء، فيما يتم إخراج الكابلات الألياف كل كيلومتر واحد من خندق خط الأنابيب إلى منهول التثبيت الذي يقع على بعد ثلاثة أمتار من خندق خط الأنابيب للتوصيل المستقيم، فضلاً عن إخراج كابلات الألياف الضوئية من خط الأنابيب في جميع المواقع البعيدة لتوصيل الألياف.

A Section of 100 Km FO cable & Pipeline



الرسم البياني رقم 2: حالة كابلات الألياف الضوئية الخاصة بالاتصالات في نفس الخندق مع خطوط الأنابيب

القناة الفرعية وكابلات الألياف الضوئية أثناء مد الأنابيب وردم الخندق. كما أنه وفي حال تم قطع كابلات الألياف الضوئية المثبتة في الخندق، فإن إصلاحها يكون معقداً وأكثر خطورة، ويستغرق وقتاً طويلاً أيضاً، بينما في حال حدوث ضرر طفيف أو كبير في خط الأنابيب، فقد ينقطع الاتصال المرتبط بهذا الجزء.

وسائل الربط

فيما يتعلق بمواقع التوصيل المباشر، فإنه يتم إخراج كابلات الألياف الضوئية من خندق خط الأنابيب، وإحضارها إلى منهول التثبيت للتوصيل، بينما في المواقع البعيدة، يتم إخراج الألياف المطلوبة لشبكة نظام الاتصالات بالألياف الضوئية على طول خط الأنابيب، من الخندق إلى منهول التثبيت لتوصيل الألياف المطلوبة بكابل الألياف الضوئية، ثم وبعد تفريع الألياف، يتم إرجاع كابل الألياف الضوئية بالكامل إلى خندق خط الأنابيب.

خلاصة

إن إدخال طريقة تركيب كابلات الألياف الضوئية الجديدة داخل خنادق خطوط الأنابيب يعد بمزايا كبيرة في التركيب والصيانة، إلى جانب توفير كبير في التكاليف والوقت للشركة.

هذه المزايا دفعت شركة نفط الكويت إلى تنفيذ هذه الطريقة المبتكرة في مشاريع جديدة، مع استمرار الجهود التي يبذلها فريق عمل النظم الفنية والمالية لدمجها في الوثائق المعيارية والنموذجية للشركة، ما يضمن كفاءة تشغيلية محسنة واستعداداً أفضل للمستقبل.



وهذه الطريقة لا تتطلب كذلك وجود تقاطعات طرق مفتوحة للطرق الصغيرة لتثبيت الكابلات، كما أن عملية التركيب، سواء أسفل أو فوق البنى التحتية القائمة مثل خطوط الأنابيب الأخرى والكابلات الكهربائية، لا تتطلب الاستعانة بفرق أخرى داخل الشركة أو جهات من خارجها. ومن المزايا أيضاً أنه لا يلزم اتباع طرق تركيب خاصة لعبور البنى التحتية القائمة، كما لا يلزم وجود عدد من مناهيل التثبيت ومواد التركيب الأخرى إلا في مواقع الربط وليس على المسار بالكامل، إضافة إلى أنه لا توجد متطلبات لمساحة إضافية في ممر خط الأنابيب.

مصاعب طبيعية

مقابل المزايا التي ذكرناها، هناك صعوبات طبيعية قد تقف في وجه هذه الطريقة أو تؤدي إلى بعض التأخير في تنفيذها، تبدأ في أنها تركيب كابلات الألياف الضوئية يتطلب التنسيق الوثيق مع الفرق الأخرى المسؤولة عن مثل هذه الأنشطة، كما ينبغي إعطاء عناية خاصة أثناء التركيب لتجنب إتلاف

ويجب كذلك توفير مناهيل التثبيت لكل كيلومتر واحد، عند وصلات كابلات الألياف الضوئية المستقيمة، وعند نقاط التفرع للمواقع البعيدة، إضافة إلى تركيب القناة الفرعية في وقت إنشاء خندق خط الأنابيب أو تركيب خط الأنابيب، حيث يسمح توفير القناة الفرعية من خلال ردم خندق خط الأنابيب، وبالتالي يمكن تركيب كابلات الألياف الضوئية من خلال القناة الفرعية المثبتة بمجرد توافر تلك الكابلات.

مزايا عديدة

وكما في الطريقة التقليدية، فإنه للطريقة المقترحة مزايا عديدة، أولاها يتعلق بسلامة كابلات الألياف الضوئية، إذ أنها تضمن توفير أقصى قدر ممكن من الحماية للكابلات التي لا يمكن إتلافها إلا في حالة تلف خط الأنابيب نفسه، وذلك لأن خطوط الأنابيب محمية جيداً، في حين أن التلف العرضي لخط الأنابيب نادر للغاية، ما يعني أن سلامة الكابلات مضمونة.

كما أن هذه الطريقة تزفر خفضاً كبيراً في التكلفة والوقت بالنسبة للشركة، وذلك لأنه يتم التخلص تماماً من متطلبات الخندق المنفصل، كما توفر وقتاً إضافياً كانت تستغرقه عملية مسح الطريق والحصول على الأذونات وحفر الخندق وتخليص الذخائر المتفجرة والحفر والردم وما إلى ذلك.

إضافة إلى ذلك، فإنه لا يلزم حفر الأنفاق الدقيقة المنفصلة (الحفر المباشر الأفقي) للتقاطعات الرئيسية والعالية لتوجيه كابلات الألياف الضوئية، حيث سيتم استخدام النفق المخصص لخطوط الأنابيب لتوجيه هذه الكابلات، علماً أن الحفر المباشر الأفقي مكلف، كما تنعدم الحاجة للحصول على الموافقات من مختلف الوزارات والجهات الحكومية.

في ذكرى مرور 125 عاماً على العلاقات بين البلدين

الكويت وبريطانيا تحتفلان بعام الشراكة في 2024

يصادف هذا العام ذكرى مرور 125 عاماً على توقيع دولة الكويت وبريطانيا اتفاقية "الانغلو الكويتية" في العام 1899، والتي مثلت انطلاقة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين الصديقين ودونت عبر تلك العقود والسنوات سجلاً زاخراً بمجالات متعددة للتعاون والشراكة الاستراتيجية. وإيماناً بأهمية هذا الحدث التاريخي، قررت حكومتا البلدين اعتبار 2024 "عام الشراكة الكويتية - البريطانية"، وذلك بموجب الاتفاقية الموقعة في 29 أغسطس 2023 على هامش الزيارة التي قام بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه إلى المملكة المتحدة عندما كان سموه لا يزال ولياً للعهد.

ولا شك أن العلاقة بين البلدين سجلت نمواً مطرداً على مدار 125 عاماً، شهدت خلالها دعماً وتعاوناً مشتركاً لمواجهة العديد من التحديات الإقليمية والعالمية، كما رسخت الدفاع المتبادل عن القيم المشتركة وتعزيزها، وبالتالي فإن عام الشراكة يعتبر فرصة للتأمل في الإنجازات على مدى قرن وربع من الزمن. ولأن جزءاً مهماً من العلاقة بين البلدين يتمثل في قطاع النفط والغاز، وحيث إن هذه السنة من الشراكة مهمة للغاية، فإننا نلقي في هذا العدد نظرة على 125 عاماً من العلاقات، وذلك عبر ملف متكامل نتطرق فيها كذلك إلى الأنشطة والفعاليات التي شهدها عام الشراكة منذ بدايته.

صلاحيات إدارية ذاتية خاصة، إلى أن قام الشيخ مبارك الصباح بوقيع اتفاقية الحماية مع بريطانيا عام 1899، فأصبحت الكويت بموجبها إحدى مستعمرات الإمبراطورية البريطانية الموجودة في شبه الجزيرة العربية آنذاك، وتم استبدال علم الدولة العثمانية بعلم آخر.

وبقيت الكويت تحت الحماية البريطانية لمدة تزيد على 60 عاماً، حيث كانت تدير شؤونها الداخلية فقط، بينما تدير بريطانيا شؤون الكويت الخارجية، كما لم يكن بإمكان سكان الكويت السفر إلا بموافقة الإدارة السياسية البريطانية المقيمة في البلاد، ولم تكن الكويت قادرة على منح أو امتلاك الأراضي من الدول المجاورة دون موافقة بريطانية.

لكن وفي ظل الانتقادات التي طالت في ذلك الوقت السياسات التي تعتمد عليها بريطانيا في مستعمراتها بشبه الجزيرة العربية، أراد البريطانيون تغيير سياساتهم للتخلص من الهجوم الإعلامي عليهم، فاجتمع وزير الخارجية البريطاني وقتها مع أربعة موظفين في وزارة الخارجية البريطانية وهم جون ريتشموند وإدوارد هيث ووليم لوس وجورج ميدلتون، وذلك لبحثوا عن حل لهذه المشكلة، فتوصلوا إلى وجوب منح مستعمرات الخليج الاستقلال، مع وجوب إنشاء برلمانات وصحافة شبه حرة أو حرة في هذه الدول، وبدأوا بتنفيذ القرار من الكويت، حيث أبلغوا أميرها سمو الشيخ عبدالله السالم، بقرار وزارة الخارجية البريطانية عام 1958، فوافق الأمير على القرارات وبدأ بسن القوانين منذ ذلك الوقت استعداداً للاستقلال، وكذلك لإنشاء البرلمان والصحافة في دولة الكويت.

هذه الاستعدادات أوصلت إلى حصول الكويت على استقلالها، وكان ذلك يوم



اتفاقية حماية

من الضروري في البداية أن نتعرف على الاتفاقية الإنجليزية الكويتية (Anglo-Kuwaiti Agreement) التي تم توقيعها في العام 1899، وهي معاهدة عقدتها الإمبراطورية البريطانية مع حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح في 23 يناير 1899 بطلب شخصي منه، وذلك بهدف مقاومة المد العثماني في حينه، وتحديدًا لتجنب هجوم ابن رشيد وحذراً من عدوه يوسف الإبراهيم.

ونصت بنود الاتفاقية على أن الشيخ مبارك بن صباح، وبدافع من مطلق إرادته ورغبته، يتعهد ويلزم بهذا نفسه وورثته وخلفاءه بعدم قبول وكيل أو ممثل أي دولة أو حكومة في الكويت، أو في أي منطقة أخرى، ضمن حدود إقليمه، من دون موافقة الحكومة البريطانية مسبقاً، كما يلزم نفسه وورثته وخلفاءه، بعدم التنازل عن أو بيع

أو إيجار أو رهن أي جزء من إقليمه، أو إعطائه لغرض إشغاله، أو لأي غرض آخر إلى حكومة أو رعايا أي دولة، من دون أخذ الموافقة المسبقة للحكومة البريطانية.

ورغم أنه تم التوافق على أن تكون الاتفاقية سرية حتى لا تثير مشاكل دبلوماسية مع العثمانيين، إلا أنه تم الإعلان عنها بعد سنوات قليلة من توقيعها، وتحديداً في عام 1903، وذلك عندما أعلن اللورد لنسدون في مجلس العموم البريطاني أن شيخ الكويت يرتبط مع بريطانيا باتفاق حماية، وكان هذا التصريح هو أول إعلان رسمي بشأن الحماية الإنجليزية للكويت.

واستمر هذا الاتفاق أساساً للعلاقات البريطانية - الكويتية حتى حصول الكويت على استقلالها عام 1961.

استقلال لا انفصال

كانت الكويت قضاءً إدارياً تابعاً لولاية البصرة التابعة للدولة العثمانية، وكان لها



الاثنين الموافق 19 يونيو 1961 (5 محرم 1381 هجري)، وتم الانتهاء من إقرار دستور الكويت والتوقيع عليه في نوفمبر 1962، في حين وُجرت أول انتخابات لمجلس الأمة الكويتي (البرلمان) في العام 1963. لكن هذا الاستقلال لم يعنِ في أي حال من الأحوال الانفصال بين البلدين، إذ أن العلاقات الجيدة بينهما تواصلت ولا تزال، وقد حققت في مرحلتها الثانية، أي بعد الاستقلال، العديد من الفوائد للجانبين.

دعم مطلق

وقد تجلت تلك العلاقات الجيدة مباشرة منذ الاستقلال، حيث كانت بريطانيا في صدارة المساندين له، حيث تولت حكومة المملكة بنفسها تأكيد طلب الكويت الانضمام إلى الأمم المتحدة في صيف العام 1961.

ثم وعندما تعرضت الكويت للغزو في عام 1990، قادت رئيسة الوزراء البريطانية في ذلك الحين المرأة الحديدية السيدة مارغريت تاتشر "الفرقة" العالمية لتحرير الكويت، وساندت حق الكويت في استعادة حريتها وسيادتها على أراضيها، كما كانت في صدارة قوات التحالف الدولي الذي رتبته المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الدور البريطاني العسكري والاستخباراتي مهماً جداً في ملاحقة خطوات القوات العراقية الغازية. وبعد تحريرها في فبراير 1991، أدركت الكويت حكومة وشعباً حاجتها الماسة إلى صديق مؤثر يشكل الرادع للدعوات العراقية، ومن هذا يقين بالموقف البريطاني، دخلت الكويت في شراكة استراتيجية مع حكومة المملكة المتحدة، وخلقت ممرات في مجالات التعاون المتنوع اقتصادياً وأمنياً واستثمارياً وثقافياً، كما عمقت قنوات

التشاور في كل المجالات.

في إعادة تجهيز القوات المسلحة الكويتية وتعزيز قدراتها، وذلك لضمان تأسيس رادع دفاعي فاعل خاص بها، في وقت كررت الحكومة البريطانية عدة مرات تعهدها والتزامها بالسعي لتطوير العلاقة الوطيدة والتاريخية مع الكويت، وبما يخدم الازدهار والأمن في كلا البلدين.

وتم تحديد المجالات الأساسية لهذا التعاون بزيادة حجم التجارة والاستثمار الثنائي، ودعم السلام والاستقرار في منطقة متغيرة، ومكافحة التهديدات السائدة بما في ذلك الإرهاب، وتعزيز العلاقة العسكرية الوطيدة، وتوفير الخدمات للمواطنين البريطانيين المقيمين في الكويت، وتوفير خدمة تأشيرات فعالة لزوار المملكة المتحدة، فضلاً عن تقديم المشورة عند الحاجة في الوقت الذي تطور الكويت تجربتها في مختلف المجالات.

علاقة متواصلة

على مدى نحو قرنين ونصف من الزمن،

وحتى يومنا هذا، تتميز العلاقات بقوة الالتزام البريطاني في المسؤوليات التي تفرضها الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، كما أنها تعتمد في فاعليتها على التأييد السياسي الشامل من مختلف الألوان، فالتأييد دائماً يضم المعارضة بجميع أطرافها، ولا يخرج من برلمانها ما يتعارض مع روح ونصوص الاتفاق، وهي صديق دائم للكويت وفي جميع الظروف.

وثيقة عسكرية

في المرحلة التي تلت تحرير الكويت، ارتبط البلدان بعلاقات وثيقة عسكرياً، كان من أبرز محطاتها مذكرة التفاهم الدفاعي الموقعة بين البلدين في فبراير من عام 1992، والتي قضت بشراء الكويت معدات عسكرية بريطانية وإجراء مناورات مشتركة وعمليات تدريب لقوات الجيش الكويتي. كما ساهم خبراء بريطانيون عسكريون

...والنفط حصة بارزة

لا شك أن مجال النفط والغاز هو من أبرز المجالات في العلاقة الكويتية البريطانية، لاسيما أن بداية هذا القطاع جاءت من شراكة كانت بريطانيا أحد جوانبها.

ففي عام 1934، تم منح شركة نفط الكويت المحدودة امتياز التنقيب عن النفط في الكويت، علماً أن الشركة أسستها شركة النفط الانجليزية الإيرانية (المعروفة حالياً باسم شركة البترول البريطانية BP)، وشركة غالف للزيت الأميركية (المعروفة حالياً بشركة شيفرون).

وقد تولى رئاسة الشركة منذ يونيو من عام 1946 وحتى يوليو 1975، تسع شخصيات بريطانية بدءاً من فيليب ساوثويل، وانتهاءً بجيمس ستراند، قبل أن تنتقل إلى إدارة وطنية بالكامل بعد ذلك.

كما كانت الناقل البريطانية "بريتيش فوسيلير" أو من نقل النفط الكويتي إلى العالم، حيث إنه وفي 30 يونيو من عام 1946، تم تحميل النفط على متنها من خلال تمديد أول خطوط، وكان يومها موعد تصدير أول شحنة نفط خام بتاريخ الكويت.

وعبر تاريخ مسار القطاع النفطي الكويتي، فإن الشركات البريطانية، وأبرزها "شل" و"BP"، كانت ولا تزال في مقدمة الشركات العالمية التي تتعامل معها الشركات النفطية في مشاريعها وتطبيقاتها ومبادراتها، ومن بينها بالتأكيد شركة نفط الكويت التي حققت العديد من الإنجازات بالتعاون مع تلك الشركات.

ولعل أهم عنوان للعلاقة بين البلدين في المجال النفطي، مكتب لندن، والذي يتجاوز دوره مجال النفط إلى الاهتمام بالعنصر البشري ورعايته، وهو يمثل علامة مضيئة في سجل نفط الكويت، فهذا المكتب الذي تأسس في عام 1978 وشكل قفزة دولية لشركة نفط الكويت، يقدم الخدمات الطبية للعاملين الحاليين والمتقاعدين في قطاع النفط ولأفراد أسرهم، وهو يدير 22 عقداً و4 اتفاقيات وعدة مذكرات تفاهم مع المستشفيات والصيديات ووكالات التوظيف، في وقت تشتمل خدماته على تنسيق علاج المبتعثين والدورات التدريبية وتقديم المساعدة المالية.



تبادلت دولة الكويت وبريطانيا زيارات الصداقة والرسمية والدبلوماسية، وكان أحدثها زيارة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر في 6 مايو 2023، وكان في حينها ولياً للعهد وممثلاً لسمو الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

وفي يوليو من نفس العام، قام كل من وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، ووزير الدولة للاستثمار لدى وزارة الأعمال والتجارة الدولية اللورد دومينيك جونسون بزيارة إلى الكويت، وذلك في وقت كان البلدان يحتفلان بمرور 70 عاماً على افتتاح مكتب الاستثمار الكويتي في لندن.

وتعاقبت الزيارات المتبادلة بين الطرفين، حيث زار وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح العاصمة لندن في مارس 2024 لتدشين الحوار الاستراتيجي بين البلدين على مستوى وزيري الخارجية، ما يؤكد حرص القيادة السياسية على تعزيز مصالح الكويت لدى المملكة المتحدة.

وعلى مستوى التعاون التجاري بين البلدين الصديقين، يسعى الطرفان حالياً إلى اتفاق على استكمال آليات التعاون الناشئة من خلال مجموعة التوجيه لتوثيق العلاقات والشراكات الاقتصادية والتجارية، وذلك عبر تشجيع الاستثمار في القطاعات الحيوية واستكشاف الفرص التجارية الواعدة ورفع معدلات التبادل التجاري وتبادل الخبرات.

وهناك تعاون مستمر على الصعيد العلمي والثقافي في مجال البحوث والمعارض والفعاليات الثقافية، حيث يمثل عدد الطلبة الكويتيين المبتعثين للدراسة في بريطانيا دليلاً على العلاقات الثقافية المتجذرة بين البلدين، إذ وصل عددهم خلال العام الدراسي 2022-2023 إلى 7014 طالباً مبتعثاً، في حين يدرس 1500 طالب على نفقتهم



الخاصة.

وتجسدت روابط الصداقة التاريخية بين البلدين الصديقين حتى شملت المجال الإنساني والتسامح الديني، إذ تم افتتاح أربعة مراكز إسلامية في بريطانيا بدعم سخي من محسني دولة الكويت، وساهمت فيها الأمانة العامة للأوقاف الكويتية.

والمراكز الإسلامية التي تم افتتاحها هي مسجد شيفيلد في المدينة التي تحمل نفس الاسم، ومركز البيان في مدينة برادفورد، ومركز الأمل في مدينة ليستر، ومركز عبدالله المطوع في مدينة سوانزي، وهي تهدف إلى المساهمة في ترسيخ القيم الإسلامية لدى معتنقي الديانة في المملكة المتحدة.

كما يسعى البلدان لتدشين حوارات استراتيجية عديدة ووضع خريطة طريق لمستقبل أكثر إشراقاً للعلاقات الوثيقة بينهما، وذلك استكمالاً للمسيرة التاريخية من التعاون والعمل المشترك، ولترجمة للتطلعات الثنائية الطموحة، وكذلك تحقيقاً للرؤية المشتركة لقيادتي البلدين الصديقين نحو آفاق ومستقبل أرحب يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين. وتلك المحطات والإنجازات تبقى شاهداً على أن العلاقات بين البلدين الصديقين على مدار أكثر من 13 عقداً كانت وستبقى راسخة ومتميزة، لتشكل نموذجاً فريداً بالعلاقات بين الدول، في ظل عالم متغير وتحديات كبيرة في شتى المجالات.

مؤتمر الاستثمار

منذ بداية العام الحالي الذي أعلنه البلدان عام الشراكة بينهما، تم تنظيم العديد من الفعاليات للاحتفاء بتلك الشراكة وكذلك بالذكرى الـ70 على افتتاح مكتب الاستثمار الكويتي في لندن، سنتعرف على أبرزها فيما يتبقى من هذا المقال.

بتعزيز العلاقات بين البلدين، وثنائهما ركز على الشراكة الكويتية - البريطانية في عامها الـ125، بينما تطرق الثالث إلى التقدم التكنولوجي والابتكار الرقمي.

وتم خلال المؤتمر الكشف عن أرقام بريطانية رسمية أشارت إلى أن إجمالي التجارة في السلع والخدمات بين البلدين في الفترة من مارس 2022 إلى مارس 2023، تجاوزت 5.7 مليار جنيه إسترليني، أو ما يوازي 7.23 مليار دولار، وبزيادة عن السنة السابقة قدرها 118.3 بالمئة.

من جهتها ارتفعت صادرات المملكة المتحدة من السلع إلى الكويت بنسبة 33 بالمئة في 12 شهراً حتى مايو 2023 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بينما زادت واردات المملكة المتحدة من السلع من الكويت في نفس الفترة بنسبة 198.8 بالمئة.

مع مؤسسة الملك

وفي لندن أيضاً، وتحديداً في 9 يوليو، وقعت

في 5 مارس، انطلقت في لندن أعمال مؤتمر الاستثمار الكويتي الذي تم تنظيمه تحت إشراف هيئة تشجيع الاستثمار المباشر، بمشاركة عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الكويتيين والبريطانيين، إلى جانب نخبة من خبراء المال والأعمال في البلدين ودول أخرى. ومن بين أبرز المشاركين من الجانب الكويتي، وزير المالية وزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار الدكتور أنور المصنف، ومساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا السفير صادق معرفي، إضافة إلى سفير دولة الكويت لدى بريطانيا بدر العوضي.

أما من الجانب البريطاني، فقد شارك وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللورد طارق أحمد، ووزير الدولة لشؤون الأعمال والتجارة اللورد دومينيك جونسون، وسفيرة بريطانيا لدى دولة الكويت بيليندا لويس.

وناقش المؤتمر ثلاثة محاور رئيسية أولها يتعلق بالتمويل والاستثمارات التي تسمح

اهتماماتها على تقديم حلول للتحديات التي تواجه عالم اليوم من خلال برامج تعليمية وتدريبية لكل الفئات العمرية ومن مختلف التخصصات، وبشكل خاص على علاقة الإنسان بالطبيعة من أجل إيجاد مستقبل مستدام للجميع.

أسبوع ثقافي بامتياز

في 3 سبتمبر، انطلقت أنشطة الأسبوع الثقافي الكويتي في المملكة المتحدة برعاية سامية من سمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح. واشتمل الأسبوع الثقافي على عدد من المعارض الثقافية والحرفية التي استضافتها سفارة دولة الكويت في لندن، بالإضافة إلى حفل موسيقي كويتي في مسرح "دروري لين".

فقد استضاف هذا المسرح الملكي التاريخي في لندن الأمسية الموسيقية (أنغام من الكويت)، والتي قدمت خلالها فرقة "سين" أنماطاً مختلفة من الموسيقى الكويتية التقليدية والمعاصرة، باستخدام آلات إيقاعية مختلفة إلى جانب التصفيق بطريقة جماعية متناغمة.

من جهته أعد المايسترو الكويتي خالد نوري لهذه الأمسية عملاً موسيقياً مبتكراً أطلق عليه اسم "تشابك"، عبر فيه عن العلاقة التاريخية المتينة التي تربط دولة الكويت بالمملكة المتحدة، وذلك عبر عزف أنواع مختلفة من الموسيقى التي تمثل كلتا الدولتين والتنقل بينها بسلاسة وسهولة حتى تشكل حالة (تشابك) في الصداقة بين البلدين.

وتم اختيار كلمة "تشابك" التي تعني "التداخل بين الأشياء" لتعبر عن تشابك أيدي أشخاص مختلفين بدلالة التعاون الوثيق.



للملك تشارلز الثالث والملكة كاميللا، حيث إن حدائقه مفتوحة للجمهور في الفترة من مارس إلى أكتوبر من كل عام.

وستعمل هاتان المنشأتان الزراعيتان على تثقيف الزوار وتشجيع تبادل الخبرات بين البستانيين البريطانيين والكويتيين من الشباب الشغوفين والخبراء المتمرسين في هذا المجال، كما سيتم أيضاً إنشاء برنامج للتبادل البستاني مدته ثلاث سنوات سيعمل على تطويره خبراء في البستنة من كلا البلدين، بما في ذلك من خلال برامج الإقامة الذي يشمل الإقامة الملكية في المملكة المتحدة.

وستركز المواضيع الرئيسية لبرنامج التبادل على الممارسات البستانية والزراعية المستدامة، وتحسين الأمن الغذائي، ومساعدة المجتمعات على التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها.

ومؤسسة الملك أنشأها الملك تشارلز الثالث عام 1986 عندما كان ولياً للعهد، وتركز

دولة الكويت و"مؤسسة الملك" البريطانية على اتفاقية تعاون متعدد المجالات.

ووقع على الاتفاقية بمقر سفارة الكويت بلندن، سفير دولة الكويت بدر العوضي، والمدير التنفيذي لمؤسسة الملك كولن ماكينزي-بلاكمان، بحضور مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون أوروبا السفير صادق معرفي، والسفيرة البريطانية لدى دولة الكويت بليندا لويس، إلى جانب رئيس مجلس إدارة جمعية السدو الشيخة بيبى الدعيج الصباح.

وهوجب هذه الاتفاقية، سيتم إنتاج تارتان رسمي (قماش صوفي إسكتلندي) جديد يجمع بين مواد النسيج والأنماط والألوان والتقنيات التقليدية من البلدين، ليتم تقديمه خلال الأشهر المقبلة وتسجيله في السجل الأسكتلندي الرسمي للتارتان.

كما سيسمح الاتفاق بتطوير منشأتين زراعتين مصممتين خصيصاً في قصر "هايجروف هاوس"، وهي إقامة خاصة

وباكستان في وزارة الخارجية هيميش فولكنر.

وتم خلال الدورة المذكورة التوقيع على مذكرة تفاهم حول التعاون لدعم ديوان الخدمة المدنية في دولة الكويت عبر تقديم برامج تدريبية لموظفي الحكومة بهدف رفع مستوى الخدمات الحكومية، وعلى خطة عمل مجموعة التوجيه المشتركة للأشهر الستة المقبلة.

تلا ذلك توقيع مذكرتي تفاهم للتمويل المشترك لدعم الأوضاع الإنسانية في كل من قطاع غزة واليمن، بحيث ستقدم كل دولة مبلغ 1.5 مليون دولار أميركي لمشروع منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة "يونيسيف" لاستعادة إمدادات المياه وأنظمة الصرف الصحي في قطاع غزة، والحفاظ على خدمات الرعاية الصحية

والعريقة بين البلدين.

وشارك في تقديم شرح لمقتنيات المعرض، عضو الجمعية الكويتية للتراث هاني العسوسي، وعضو الجمعية وأستاذ علم الآثار والانثروبولوجيا في جامعة الكويت الدكتور حسن أشكناني.

توجيه وتمارين

وفي لندن كذلك، عقدت مجموعة التوجيه الكويتية البريطانية المشتركة أعمال الدورة الواحدة والعشرين لها بالتوقيع على عدد من مذكرات التفاهم في مختلف المجالات، علماً أنه ترأسها من الجانب الكويتي نائب وزير الخارجية السفير الشيخ جراح جابر الأحمد الصباح، في حين ترأسها من الجانب البريطاني نائب وزير الخارجية الوكيل البرلماني لشؤون الشرق الأوسط وأفغانستان

وتضمنت موسيقى (تشابك) عدداً من الآلات والأدوات الموسيقية ذات الخصوصية المرتبطة بدولة الكويت والمملكة المتحدة، مثل القربة والربابة والطار، بجانب آلات النفخ الغربية.

وضمن الأسبوع الثقافي أيضاً، أقيمت فعالية ومعرض (بيت الشعر.. مساحة ثقافية متنقلة) بتنظيم من جمعية السدو الكويتية، حيث سلطت الضوء على دور الخيمة التقليدية في تعزيز قيم التراث الثقافي للبادية، وفن الضيافة في التراث الثقافي الكويتي.

وأتاحت هذه الفعالية فرص الاستمتاع والتعرف والمشاركة في بعض فنون البادية، ومن أهمها عروض تفاعلية لحياكة السدو، حيث وفر القائمون على الفعالية وبينهم ممثلة الجمعية روان العتيبي، جولات إرشادية وورش عمل مجانية ومختصرة لحياكة السدو بمشاركة الحرفيتين الكويتيتين شريفة بوشلفة وصيته المري.

وتهتم جمعية السدو، وهي منظمة ثقافية حرفية، بصون تراث النسيج التقليدي في الكويت، والحفاظ على الأساليب الفنية والمهارات اليدوية الخاصة بها، من خلال التوثيق والتعليم، وبهدف رئيسي يتمثل في نقل تلك المهارات للأجيال الحالية والقادمة، لكي تبرز الدور الحيوي للحرف التقليدية كرموز ثقافية تعزز الهوية والتعبير الإبداعي المعاصر.

بدورها نظمت الجمعية الكويتية للتراث، وبالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، معرض العلاقات الكويتية البريطانية في كتب الرحالة والوثائق والصور، وذلك بمقر سفارة الكويت في لندن.

وقدم المعرض للجمهور وثائق ومقتنيات نادرة وأصلية من مقتنيات أعضاء الجمعية الكويتية للتراث توثق العلاقة الوطيدة



الأولية الحيوية في اليمن.

أما في الكويت، وعلى مدى ثلاثة أسابيع، أقيم التمرين العسكري المشترك "الدرع الحديدي 2" الذي ضم قوات برية كويتية ممثلة بلواء "صالح المحمد الآلي 94"، وبريطانية ممثلة بكتيبة "الفوج 3"، وذلك لزيادة جاهزيتهما لمواجهة التحديات.

جدارية المباركية

وفي الكويت أيضاً، تم رفع الستار عن جدارية فنية في سوق الذهب بالمباركية، رسمها الفنان الكويتي يوسف صالح والفنانة البريطانية ميغان راسل، وتولى تنظيمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بالتعاون مع السفارة البريطانية. وقدم مدير المشروع الوطني للفن الثالث في المجلس عبدالله ياسين شرحاً عن مشروع

الجدارية، فقال إنه المشروع الأول من سلسلة مشاريع تبادلية في مجال الفن الثالث وبالتحديد الجداريات بمشاركة فنانين كويتيين مع أقرانهم الأجانب، وبالتعاون مع مختلف السفارات. وأكد ياسين أن الهدف الأول من هذه المشاريع هو رفع المستوى الفني والثقافي للفنانين، وتسليط الضوء على إبداعات الفنانين الكويتيين وصقل مهاراتهم بالتواصل مع الفنانين العالميين على أرض الكويت. كما أن من أهداف المشروع تجميل الساحات المختلفة والمناطق أو الجدران الفارغة، مثل محولات الكهرباء والجسور، الأمر الذي يضفي جمالا ويزيد الحس الفني وتذوقه في المجتمع.

للطبيعة نصيبها

وفي إطار الاهتمام بالطبيعة، شارك وفد

كويتي في برنامج زراعي بالمملكة المتحدة يهدف إلى تعزيز تبادل المعرفة والخبرات بين البلدين في مجالي الزراعة والتخضير، ما يسهم في تطوير الممارسات الزراعية المستدامة في الكويت، ويعزز الروابط الثقافية والبيئية بين الشعبين.

وأعربت عضوات الوفد المشارك الذي ضم الشيخة شريفة جابر العلي الصباح، والزينة البابطين، ودانة المطوع، عن فخرهن بالمشاركة في هذا البرنامج الزراعي بالتعاون مع مؤسسة الملك في بريطانيا، واختيارهن لتمثيل دولة الكويت في هذا البرنامج.

وأكدت السيدات الثلاث أنهن حظين بفرصة استثنائية لزيارة "منزل هايغروف"، وهو مقر إقامة الملك، حيث تعرفوا عن قرب على الممارسات المستدامة في حدائق "هايغروف"، والتي تعكس التزام الملك بالحفاظ على الطبيعة، حيث بينت التجربة كيفية انسجام الجمال مع الاستدامة.

وفي مجالي الهندسة والتعليم، دشنت كلية الهندسة والبتترول بجامعة الكويت الفرع الطلابي لمعهد المهندسين المدنيين البريطاني (ICE) في الجامعة، وذلك بهدف زيادة وتيرة التفاعل مع أقرانهم المهندسين أرجاء العالم.

وهذا الفرع هو الأول من نوعه في الكويت، ويهدف إلى جعل الطلاب والطالبات في كلية الهندسة والبتترول والجامعة ككل على تواصل مباشر مع مخرجات علوم الهندسة العالمية، والاستفادة من أحدث الدراسات والبحوث.

ويعتبر افتتاح هذا الفرع من (ICE) ثمرة لتعاون مشترك بين الجمعية والمعهد وكلية الهندسة والبتترول التي ترتبط معها بمذكرة تفاهم وتعاون، علاوة على مذكرة مماثلة مع الجانب البريطاني.





العالم يحتفل بيومه العالمي في 9 أكتوبر من كل عام

البريد... الرفيق الدائم للتواصل

"الحمام الزاجل"، هي عبارة معروفة بشكل كبير والجميع تقريباً يعلم ما تعنيه، إذ يمثل ذلك الحمام الأبيض الذي كان معتاداً على نقل الرسائل في الزمن الماضي. وفي حين أن هذه العبارة تذكرنا بالزمن الجميل والنقي، فإن البعض يستخدمها بشكل سلبي أحياناً، على اعتبار أنها تمثل بالنسبة إليهم عصراً متأخراً لا يمكن مقارنته بما لدينا حالياً من وسائل تواصل عديدة وفائقة السرعة.

مهما يكن، وسواء كان الحمام الزاجل أو الوسائل الحالية المتطورة، فإنها كلها تسعى إلى تحقيق هدف واحد هو التواصل، والذي بات حالياً يتم عبر طرق عديدة، تطورت مع الزمن، وكان أبرزها في المراحل الماضية الهاتف الأرضي.

لكن وإلى جانب الهاتف الأرضي، كان هناك وسيلة أخرى بارزة لا تزال مستخدمة حتى يومنا الحالي، هي الرسائل البريدية، وفي بعض الأحيان الطرود البريدية، وهي وسيلة لديها تاريخ طويل وعريق ويمتاز بالفعالية، إذ أن البريد ولفترة طويلة جداً استمرت لعدة قرون من الزمن، كان الوسيلة الوحيدة للتواصل ونقل الرسائل بين الأشخاص أو الجهات.

ونظراً لأهميته، فقد تم منح البريد يومه العالمي الذي يصادف 9 أكتوبر من كل عام، وهو الموضوع الذي سنتطرق إليه من مختلف جوانبه في هذا المقال، مع نظرة على تاريخ البريد في الكويت.



بداية سويسرية

يُحتفل باليوم العالمي للبريد سنوياً في 9 أكتوبر، وهو الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد البريدي العالمي في عام 1874، وكان ذلك بالعاصمة السويسرية برن.

وقد تم الإعلان عن تاريخ اليوم العالمي للبريد في مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الذي عقد في طوكيو باليابان عام 1969، ومنذ ذلك الحين تشارك الدول في جميع أنحاء العالم بالاحتفالات، وتستخدم العديد منها المناسبة لعرض وترويج المنتجات والخدمات البريدية الجديدة.

ويتمثل الغرض من اليوم العالمي للبريد في زيادة الوعي بدور القطاع البريدي في الحياة اليومية للأفراد وقطاع الأعمال، حيث يشجع الاحتفال الدول الأعضاء على إقامة الفعاليات الهادفة إلى توليد وعي أوسع بدور القطاع البريدي للجمهور ووسائل الإعلام على النطاق الوطني.

وتحتفل أكثر من 150 دولة بهذا اليوم سنوياً من خلال عدة أنشطة، ففي دول معينة، يعتبر عطلة رسمية يتم استغلالها للإعلان عن تقديم وتعزيز خدمات بريدية جديدة، في حين تستخدم دول أخرى تلك المناسبة لمكافأة موظفيها على خدمتهم الجيدة.

وفي كثير من الدول، يتم تنظيم معارض لهواة جمع الطوابع، وإصدار طوابع

جديدة، وتحديد تواريخ إلغاء الطوابع، فضلاً عن عرض ملصقات اليوم العالمي للبريد في مكاتب البريد وغيرها من الأماكن العامة، وأيام مفتوحة في مكاتب البريد والمراكز البريدية والمتاحف البريدية، وعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل، وكذلك أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية. كما تصدر بعض الإدارات البريدية تذكارات خاصة مثل القمصان والشارات، فيما تشارك عدة دول في المنافسة الدولية لكتابة الرسائل التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي.

150 عاماً من التواصل

يتخذ موضوع الاحتفال بهذا اليوم العالمي للسنة الحالية عنوان "150 عاماً من المساعدة على التواصل وتمكين كل شعوب العالم"، حيث يسلط الضوء على إنجازات الاتحاد البريدي العالمي على المدى البعيد، كما يجدد التأكيد على أهمية هذا الاتحاد في مواصلة خدمة الناس بجميع الدول



خلال العقود المقبلة.

وحالياً، يتمكن أكثر من 1.5 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، أي ما يقرب من 28 بالمئة من السكان البالغين، من الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية (المدفوعات والتحويلات المالية والمدخرات) التي توفرها الشبكات البريدية.

كما سجل سوق الطرود العالمية نمواً ملحوظاً مؤخراً، حيث ارتفع من أقل من 450 مليار دولار أميركي في عام 2018، إلى أكثر من 500 مليار دولار في 2020.

وللعلم، لا يوجد مثيل للبريد في تقديم الخدمات، إذ أنه عبارة عن شبكة تضم أكثر من 650 ألف مكتب بريدي و5.3 مليون موظف على مستوى العالم، وبالتالي فإن خدماته تصل إلى أي شخص وفي أي مكان.

اتحادان ومنظمة

هناك حالياً ثلاث هيئات دوليتان تعينان بالبريد، أبرزهما الاتحاد البريدي العالمي (UPU) الذي تأسس عام 1874 ومقره مدينة برن عاصمة سويسرا، وهو ثاني أقدم منظمة دولية في العالم، والثاني هو الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، والذي يعمل على تنسيق السياسات البريدية بين الدول الأعضاء، والإشراف على النظام البريدي العالمي، وقد أصبح في 1 يوليو 1948 وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة.

وبالكلام عن الأمم المتحدة، يجدر القول إنها المنظمة الوحيدة في العالم التي ليست دولة ولا إقليم لكن يُسمح له بإصدار طوابع بريدية، كما أنها السلطة البريدية الوحيدة التي تصدر طوابع بثلاث عملات مختلفة هي الدولار الأميركي، والفرنك السويسري، واليورو.

وقد صدرت طوابع الأمم المتحدة الأولى بفئات الدولار الأميركي في 24 أكتوبر 1951، وهذه الطوابع توضح أهداف وإنجازات الأمم المتحدة وأسرة المنظمات التابعة لها. وبالحديث عن الطوابع البريدية، فقد شهدت إنجلترا إصدار أول طابع بريدي بالعالم، وكان ذلك في 6 مايو من عام 1940، وذلك عندما اقترح مدير هيئة البريد البريطانية السير رولاند هيل تخفيض رسوم هيئة البريد إلى الحد الأدنى، وتأسيس نظام جديد لتحصيلها مقابل الخدمات، وذلك بأن يقوم المرسل بشراء صورة صغيرة ويلصقها فوق رسالته.

وأثار هذا المقترح نقاشاً حاداً في البرلمان البريطاني بين مؤيد ومعارض، بزعم أنه اقتراح لا معنى له ووسيلة لتشويه وتلطيخ الخطابات، لكن تم في النهاية الموافقة عليه وطبع الصورة الصغيرة التي أطلق عليها اسم طابع بريدي، وكان يحمل صورة الملكة فيكتوريا، وصدر بنسختين إحداهما باللون الأسود، والأخرى باللون الأزرق.

من الزاجل إلى الراجل

منذ بداية الحياة على الأرض، حرص البشر على التواصل بطرق مختلفة، إما على قوالب الطوب أو ألواح من الخشب أو سعف النخيل، أو على ورق البردي، كما استطاع الإنسان أن يوظف الحمام الزاجل لنقل الرسائل، وذلك في فترة ما قبل المشاة الراجلين، أو المتنقلين على الحمير أو الجياد،

أو على الدراجات العادية ومن ثم البخارية، وبعد ذلك عبر الطائرات ووسائل النقل الجوي المتطورة، لينشأ منها ما يُعرف بالبريد الجوي.

وقد حفظت الصخور والآثار القديمة كثيراً من النقوش الهيروغليفية التي سبقت ابتداء الكتابة، والتي تلتها مرحلة الرسائل عندما تمكن الإنسان من الكتابة أو النقش على مواد يسهل حملها ونقلها.

وقد أجمع المؤرخون على أن العرب نقلوا عن الفراعنة والفرس النظام الأول للبريد، وتعلموا كيف يربطون أطراف الخلافة بشبكة من الخطوط البريدية تبعاً لفتوحاتهم التي بلغت شأناً عظيماً.

وكان الحمام الزاجل هو أول حامل للرسائل عرفته البشرية، ففي أيام الألعاب الأولمبية اليونانية أيام سباق العجلات الرومانية، كان بعض اللاعبين يأخذون معهم الحمام الزاجل إلى الملاعب، فإذا أصاب أحدهم الفوز يقوم بوضع قطعة من القماش بلون الفريق الفائز أو قطعة من بذلته الرياضية على عنق الحمامة، ثم يطلقها فتبلغ برجها في اليوم نفسه ويعرف بذلك أهله وذووه أنه فاز في المباريات، علماً أنه كان يتم استخدام ورق خاص يسمى ورق بريد الحمام في بريد الحمام الزاجل.

خدمات عديدة

في عصرنا الحالي، تقوم الحكومات في أغلب الأحيان بتولي هذه مسؤولية البريد لمزيد من الانضباط وضمان الخدمة الجيدة، كما يتم وضع القيود والشروط على الخدمات البريدية المقدمة من قبل الأشخاص والقطاع الخاص.

وفي منتصف القرن التاسع عشر، حيث كانت الحكومات تحتكر البريد عبر أجهزة الخدمة الحكومية، ولضبط هذه الخدمة،

تم استحداث أسلوب الطوابع البريدية لضمان استيفاء رسم الخدمة البريدية عبر النظام الحكومي.

ومع تطور أنظمة البريد المدارة من قبل الأجهزة الحكومية، لم تقتصر خدمات البريد على تسليم الرسائل، ففي بعض الدول قد يتضمن ذلك تقديم الخدمات الهاتفية والتلغراف وخدمات الاذخار وإنهاء المعاملات الحكومية المختلفة.

لكن ورغم سيطرة الحكومة، إلا أن هناك العديد من الشركات نجحت في فرض نفسها على هذا المشهد وهي باتت أساسية في خريطة البريد العالمي، منها ما يعمل على مستوى عالمي، وأخرى على نطاق إقليمي.

في الكويت

يعود تاريخ أولى الرسائل المعروفة المرسلة من الكويت إلى 4 مارس من عام 1750، وقام بإرسالها في حينه ممثل شركة الهند الشرقية الإنجليزية بمدينة البصرة بعد فراره إلى الكويت هرباً من السلطات العثمانية آنذاك، حيث كانت الرسالة موجهة إلى أحد القساوسة بمدينة حلب السورية، يشرح فيها مشكلته مع شركته، علماً أن الأرشيف الهولندي لا يزال يحتفظ بهذه الرسالة حتى يومنا هذا.

أما النشاط البريدي العملي في الكويت، فقد بدأ عام 1904 في عهد الراحل الشيخ مبارك بن صباح، وذلك قبل أن يشهد مكتب البريد في الكويت إدارات متعاقبة أجنبية مثل الهندية، والباكستانية، والبريطانية، لتؤول بعد ذلك إلى إدارة وطنية كويتية. ففي 5 أغسطس 1904، وصل أول مقيم سياسي بريطاني إلى دولة الكويت وكان يدعى الكولونيل نوكس، وأحضر معه مساعداً مسؤولاً عن البريد، تلا ذلك افتتاح أول مكتب بريد رسمي في 21 يناير من عام

1915، وكان ذلك أيضاً في عهد الشيخ مبارك بن صباح.

وانطلقت الخدمات البريدية في تلك الفترة من مبنى مقر المقيم السياسي في الكويت، ولم يتم استخدام الختم الخاص لمكتب بريد الكويت الذي كان يحمل كلمة (الكويت) باللغة الفرنسية، وكانت تختتم الرسائل الصادرة والواردة إلى الكويت من مكتب البريد الهندي في فرع (بوشهر).

وتلك الفترة لم تشهد صدور طوابع خاصة بدولة الكويت، بل تم استخدام مجموعة طوابع هندية تحمل صورة إدوارد السابع ملك المملكة المتحدة وأخرى تحمل صورة الملك جورج السادس، ذلك بعد أن وافق الشيخ مبارك آنذاك للسلطات الإنجليزية بإنشاء خط التلغراف اللاسلكي في الكويت.

من الهند إلى الكويت

وبعد مرحلة الإدارة الهندية للبريد، والتي تواصلت على مدى نحو ثلاثة عقود، تسلمت دائرة البريد البريطانية إدارة مكتب الكويت منذ 1 أبريل 1948 واستمرت حتى 1 فبراير 1959، وفي تلك الفترة استخدمت الكويت عشر مجموعات طوابع إنجليزية موشحة باسم الكويت باللغة الإنجليزية. وحملت أول خمسة إصدارات صورة الملك جورج السادس، بينما حملت الخمسة الأخرى صورة الملكة إليزابيث الثانية وقيمتها بالعملة الهندية.

أما أول طابع تذكاري كويتي، فقد صدر عام 1947 وكان يحمل صورة الشيخ أحمد الجابر الصباح، لتليه ثلاثة إصدارات أخرى أعوام 1948 و1949 و1950، كما تم استخدام طوابع مالية كويتية تحمل صورة الشيخ أحمد الجابر في السنوات الأخيرة من عهده بغية تحصيل الرسوم المالية، وكانت من عدة فئات نقدية.

البريد الداخلي، وحتى نفس التاريخ في عام 1959 لقسم البريد الخارجي. بعد ذلك تسلمت حكومة الكويت الخدمات البريدية الداخلية، وتم افتتاح المكتب المركزي للبريد (الصفة) عام 1958، قبل أن تتسلم حكومة الكويت دائرة البريد الخارجي عام 1959، وفي نفس العام صدرت مجموعة طوابع كويتية وتم افتتاح مكتب البريد العام، ثم قبول الكويت عضواً في اتحاد البريد العالمي.

وفي عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح، كانت الكويت تستخدم مجموعات الطوابع الإنجليزية الموشحة باسم الكويت باللغة الإنجليزية وتحمل صورة الملكة إليزابيث الثانية، قبل أن يتم تأميم الخدمات الهاتفية والبرقية عام 1956 وتأسيس دائرة لها (حالياً وزارة المواصلات)، علماً أن دائرة البريد البريطانية واصلت إدارتها لمكتب الكويت حتى 1 فبراير عام 1958 لقسم

فيما يلي تسلسل لتاريخ البريد في الكويت من عام 1915 حتى عام 1960:

- 21 يناير 1915: افتتاح أول مكتب بريد في مقر المعتمد البريطاني (بيت ديكسن).
- 1920: صدرت أول طوابع بريد هندية تحمل صورة جورج الخامس وبتهجئة فرنسية لاسم الكويت (Koweit).
- 1 أبريل 1923: صدرت طوابع بريد هندية تحمل صورة الملك جورج الخامس ومكتوب عليها اسم الكويت بالتهجئة الإنجليزية (Kuwait) بفئتين بعملتي الآنة والروبية.
- 1941: انتقال مكتب البريد إلى بيت "جاشنمال"، وكذلك انتقال مسؤولية الإشراف على البريد إلى شركة اللاسلكي والبرق المحدودة (Cable & Wireless Ltd) كإجراء مؤقت.
- 1942: صدور طوابع بريد هندية تحمل صورة الملك جورج السادس ومن دون اسم الكويت، إضافة إلى انتقال مسؤولية الإشراف على البريد لإدارة الباكستانية.
- مايو 1950: افتتاح ثاني مكتب بريد في الكويت، وذلك في مدينة الأحمد، وتحديدًا بمقر شركة نفط الكويت.
- أغسطس 1953: افتتاح ثالث مكتب بريد وذلك في ميناء الأحمد بمركز تعبئة النفط.
- 7 أبريل 1954: افتتاح مكتب بريد الجيوان الفرعي.
- 14 يوليو 1954: افتتاح مكتب بريد المباركية الفرعي.
- 1 فبراير 1958: الكويت تسلمت مسؤولية الخدمات البريدية الداخلية، وأصدرت مجموعة من ثلاثة طوابع تحمل صورة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح.
- من 1 فبراير إلى 24 نوفمبر 1958: سلسلة من افتتاح المكاتب البريدية التي بدأت في الصفاة، وتواصلت في شرق، والسالمية، والفحيحيل، والمطار.
- 1 فبراير 1959: الكويت تسلمت مسؤولية الخدمات البريدية الداخلية والخارجية، وافتتحت مكتب البريد العام.
- 16 فبراير 1960: الكويت انضمت إلى الاتحاد البريدي العالمي.
- أبريل ومايو 1960: صدرت أول مجموعة طوابع كويتية بالفلس والدينار.



ناقل المعرفة ومربي الأجيال وصانع قادة المستقبل

المعلم في يومه العالمي...

كل الاحترام والتقدير

صفات عديدة أعطيت لذلك الشخص الذي يعطي الدروس، من بينها المعلم، والمدرّس، والأستاذ، والملقّن، ومربي الأجيال، وغيرها العديد، لكنها كلها اتفقت على مدى أهمية العمل الذي يقوم به، وأهمية وجوده كشخص، لذلك حظي بالإشادة تلو الأخرى منذ قديم العصور ولا يزال.

وبالفعل، فإن المعلم هو شخص يستحق الثناء، نظراً لأنه يمنح الطلبة أهم ما يمكن لشخص أن يمتلكه، ونعني به المعرفة، هذه المعرفة التي تعتبر السلاح الأسمى الذي يساهم في تكوين أفضل مستقبل للأجيال في أي بلد وأي أمة.

من هنا، كان المعلم جديراً بالتقدير على أرفع المستويات، لاسيما أن عمله لا يجزيه الكثير من الناحية المادية، ويبقى ما يحصل عليه وفي أي بلد كان، متواضعاً مقابل ما يقدمه للمجتمع من خدمة سامية. ومن أهم أشكال التقدير التي يحصل عليها المعلم، إقرار يوم عالمي له، يقع تاريخه في 5 أكتوبر من كل عام، وقد أقرته الأمم المتحدة بناءً على توصية تقدمت بها منظمتان تعمل ضمن مظلتها.

في المقال التالي، سنتعرّف أكثر على المعلم، وذلك انطلاقاً من اليوم العالمي المخصص له، ومروراً بكافة جوانب مهنة التعليم التي يتولاها، وصولاً إلى مدى أهميتها.

يوم عالمي

يوم المعلم العالمي هو يوم دولي يقام سنوياً في 5 أكتوبر، وتأسس في عام 1994 للاحتفال بالتوقيع عام 1966 على توصية تقدمت بها كل من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو"، ومنظمة العمل الدولية بشأن أوضاع المعلمين.

وشكلت التوصية المذكورة أداة لوضع معايير تتناول وضع وحالات المعلمين في جميع أنحاء العالم، كما تحدد المعايير المتعلقة بسياسة موظفي التعليم والتوظيف والتدريب، بالإضافة إلى التعليم المستمر للمعلمين وتوظيفهم وظروف عملهم. ويهدف يوم المعلم العالمي إلى التركيز على تقدير وتقييم وتحسين المعلمين في العالم، وإتاحة الفرصة للنظر في القضايا المتعلقة بهم وبالتدريس كمهنة.

ومناسبة هذا اليوم، عادةً ما تقوم المدارس بإعداد احتفالات للمعلمين فيها، بمشاركة الطلاب، وذلك في أكثر من 100 دولة في العالم، لكن هناك دولاً تحتفي بهذا اليوم في مواعيد أخرى، ومن بينها الهند التي تحييها في 5 سبتمبر، في حين أنه وبسبب مصادفته العطلات المدرسية فيها، فإن أستراليا تحتفي به في يوم الجمعة الأخير من شهر أكتوبر.

حملة توعوية

للاحتفال باليوم العالمي للمعلمين، تنظم "يونسكو" ومنظمة التعليم الدولية حملة في كل عام للمساعدة بتزويد العالم فهمًا أفضل للمعلمين والدور الذي يلعبونه في تنمية الطلاب والمجتمع، على اعتبار أنهم شركاء مع القطاع الخاص مثل المؤسسات الإعلامية التي تحقق هذا الغرض.

وتركز الحملة على مواضيع مختلفة في كل عام، فعلى سبيل المثال كان "تمكين المعلمين" موضوع العام 2017، حيث صادف الذكرى

العشرين لاحتفال "يونسكو" بالعالمين في مجال التدريس بالتعليم العالي، الأمر الذي ساهم في وضع المجال الذي يتم إهماله أحياناً، وهو أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، في صلب النقاش عن حالة المعلمين.

وفي عام 2018، تبنت "يونسكو" شعار "الحق في التعليم يعني الحق في مدرّس مؤهل"، وذلك عندما كانت تحيي الذكرى السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 1948، والذي يذكر بأنه لا يمكن إعمال الحق في التعليم بدون مدرّسين مدربين ومؤهلين.

كما تشير المنظمة نفسها إلى أنه يمكن للجميع المساعدة في الاحتفال بالمهنة، وذلك من خلال نشر الوعي حول قضايا المعلم، والتأكيد على أن احترام المعلم جزء من النظام الطبيعي للحياة.

تعريف المعلم

يمكن تعريف المعلم بأسلوب تقليدي بسيط بأنه الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة، وعن تزويد الطلاب بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم.

لكن لا يقتصر دور المعلمين على تزويد الطلاب بالمعرفة، بل هم قادة فكريون يخلقون فرصاً للطلاب لترسيخ ما تعلموه وتطبيقه في حياتهم العملية.

أما مهنة التعليم، فهي من المهن المنتشرة بشكل كبير في العالم، حيث إنه وفي أواخر القرن العشرين، وصل عدد المعلمين إلى نحو 30 مليوناً في جميع أنحاء العالم، وهم ينقسمون بشكل عام إلى ثلاث مجموعات فرعية هي: معلمو المدارس الابتدائية، ومعلمو المدارس الثانوية، ومعلمو الجامعات.



أكبر المهن

تعد مهنة التعليم أو مهنة التدريس، من أكبر المهن في العالم، إذ يتم توظيف ما يزيد على 2.5 مليون شخص في كل عام، ما يجعل الحصول على وظيفة في المجال صعب نوعاً ما، وذلك بسبب وجود أعداد كبيرة من الأشخاص المستعدين لهذه المهنة.

وتتمثل مهنة التعليم في مساعدة المدرس الطلاب على التعلم، وذلك عبر نقل المعرفة من خلاله إليهم، وتهيئته لمواقف من شأنها مساعدة الطلاب على التعلم بشكل فعال. ولا يقتصر دور المعلم على التدريس فقط، فهو يشغل أدواراً عديدة أخرى تختلف من بلد إلى آخر ومن مستوى تعليمي لآخر، فبعض منها يتم ممارستها في محيط المدرسة، وبعضها الآخر في المجتمع.

أهمية قصوى

"أطفال اليوم هم قادة الغد، والمعلمون هم صانعي هؤلاء القادة"، هي عبارة متداولة جداً وصحيحة إلى حد كبير، إذ أن الأطفال يحملون ما يتعلمونه لبقية حياتهم، ويمكن القول إن المعلم يشكل قادة المستقبل والذين بدورهم يؤثرون على المجتمع المحلي وحتى العالمي، ولذلك يمكن اعتبار مهنة التعليم هي المهنة الأكثر أهمية في العالم.

ويمثل المعلمون قدوة للطلاب الذين يتعاملون مع أنواع مختلفة منهم، وفي حال كان هناك تواصل بين الجانبين، وهو أمر مفترض، فإن ذلك يخلق الاستقرار لدى الطالب، فيقوم المعلم الجيد دائماً بشرح الحياة لطلابه، وبهذا فإنه يمثل لهم القدوة التي بدورها ستعزز نجاحات الطلاب على المستويين التعليمي والاجتماعي.

ويوفر المعلمون المعرفة والتعليم لدى الطلاب، واللذين يشكلان أساس أي شيء

أهم الصفات الشخصية التي سيحتاجونها دائماً في حياتهم.

كما أن عليهم التعامل بسلوك أخلاقي تجاه مهنتهم وممارستها، وذلك بالحفاظ على كرامة المهنة، عبر احترامهم وطاعتهم للقانون، والتزامهم بشروط عقد العمل، والمحافظة على صحتهم العقلية والبدنية ليكونوا قادرين على التحمل وأداء مهمتهم على أكمل وجه.

وفي هذا السياق، ينتظر من المعلم القدير أن يسعى كذلك إلى التطور في مهنته، وألا يستخدم امتيازاته المهنية من أجل تحقيق أي منفعة شخصية، كما لا بد له أن يحرص على إقامة علاقة أخلاقية مع زملائه المعلمين، فلا يجوز له كشف معلوماتهم الخاصة إلا إذا اقتضت الحاجة وبموجب القانون، ولا أن يدي معلومات كاذبة عن زملائه.

وفي السلوك الأخلاقي تجاه المجتمع وأولياء الأمور، يتوجب على المعلم احترام القيم وتقاليد المجتمع وثقافته المتنوعة، وذلك خارج الفصل الدراسي أو خلاله، كما على المعلم بناء علاقات إيجابية بين المجتمع والمدرسة، بالإضافة إلى أهمية إيصاله للمعلومات المهمة عن الطلاب إلى أولياء أمورهم، وذلك بما يخدم مصلحة الطلاب فقط.

وللمهنة مزاياها

رغم التحديات والصعوبات التي تواجه المعلم خلال مسيرته المهنية، إلا أن مهنة التعليم فيها الكثير من المزايا التي يمكن التمتع بها، ومن أبرزها أنه يمكن خلال هذه المهنة أن يقوم المعلم بتدريس ما يحب لطلابه، فهو بدوره ينقل المعرفة إليهم.

كما أن هذه المهنة لديها تأثير على جيل بأسره، وذلك من خلال الأسلوب الذي

يمكن تحقيقه في الحياة، وبالتالي توفير إمكانية الوصول لمستقبل أفضل، فيقوم المعلم بدوره بتبسيط المفاهيم لدى الطلاب، ويعلمهم ما قد لا يخطر على بالهم من أفكار ومواضيع، ما يؤدي بالضرورة لدفع الطلاب نحو اهتمامات جديدة ومتنوعة. ويقوم المعلمون كذلك بتوجيه الطلاب وإرشادهم، فقد يرون نقاط الضعف والقوة لديهم، فيقدمون المساعدة لمعالجة نقاط الضعف ودفع نقاط القوة للأعلى، كما يقومون بالكشف عن مهارات الطلاب وتعليمهم مهارات حياتية أخرى، كالتواصل والتنظيم والرحمة وغيرها.

وتساهم مهنة التعليم في تنمية الدول، إذ أنها لا تحسّن نوعية الحياة للأفراد ومستقبلهم فحسب، بل أيضاً للمجتمع بأسره، فمن خلالها تزداد الإنتاجية، وبالتالي تحقيق تنمية الدول من كافة النواحي، بما فيها الناحية الاقتصادية.

كما يُلهم المعلمون الطلاب من أجل العمل بشكل جدي أكثر، ويشجعونهم على تكريس أنفسهم للمشاريع في المستقبل، وكيف أن النجاح يُبنى على النجاح، ويدفعونهم إلى تحقيق أهدافهم، وتوعيتهم بما هم قادرون على القيام به.

أخلاقيات أساسية

لا بد للمعلمين أن يتحملوا مسؤولية مهنتهم، وأن يتمتعوا بأعلى المعايير الأخلاقية، على اعتبار أنهم مربّون ومُلهمون وقدوة، وذلك من خلال إبداء العديد من التصرفات، من بينها السلوك الأخلاقي تجاه الطلبة من خلال التعامل معهم بشكل عادل، وقيامهم بحل المشكلات، وعدم استخفافهم بأي طالب، أو كشفهم عن أي معلومات خاصة بأي من هؤلاء الطلاب إلا عند الضرورة القانونية، وهو ما يؤدي إلى تعليم الطلاب



كما يعتبر المعلم الوالد الثالث، حيث إن دوره أكبر بكثير من مجرد التحضير للدروس وتنفيذ الخطط الدراسية، فهو يقضي وقتاً كبيراً مع طلابه، ويتبادل معهم المعلومات والثقافات المختلفة، وبالتالي يمكن اعتباره أباً ثالثاً لهم، فيمثل نموذجاً إيجابياً لهم، وخاصةً لفئة الأطفال الذين يفتقرون إلى العلاقات الأسرية القوية.

وبين المعلم والمدرّس والأستاذ، تختلف التعبيرات وتنوع، لكنها تصب في صفة واحدة، فكلها تعود لشخص واحد، لكن مع فرق تقني بسيط لا يبدو مهماً كثيراً للناس. إذ أن المعلم هي تعبير أشمل وأعم من المدرّس، فالمعلم قد يكون في كل مكان، مثل الشيخ في المسجد، أو أحد الوالدين في البيت، أو حتى شرطي المرور على الطريق، بينما تعبير المدرّس يختص في المدرسة فقط. أما تعبير الأستاذ، فيشير إلى الشخص ذي الخبرة العالية والمعرفة الواسعة في مجال معين، وغالباً ما يكون في الجامعات ويحمل درجة علمية عالية وله دور في البحث والتطوير بالإضافة إلى التدريس.

لكن وبشكل عام، هناك بعض المتطلبات الأساسية، وأولها الحصول على شهادة جامعية، على أن تكون في أحد تخصصات التعليم، والقيام بالتدريب العملي في مدرسة معينة، على أن يكون ذلك تحت إشراف جهات متخصصة، وذلك قبل التخرج وبعده أيضاً.

كما على المعلم اجتياز الاختبارات والتقييمات المُعدة من قبل المؤسسة التعليمية، فضلاً عن تمتعه بالعديد من الصفات الشخصية، ومنها الصبر والتعاطف والتواصل والنظام.

سفير والـ... وتعابير

يقوم المعلم بتزويد الطلاب بالمعرفة وتعزيز المهارات الأكاديمية لديهم، وبالتالي فإنه يلعب دور السفير الذي يتواصل مع أشخاص بثقافات ومستويات متعددة ضمن المجتمع الواحد، ويعتبر مصدراً لتعليم الديمقراطية وترسيخ قيمها منذ أوائل القرن الحادي والعشرين.

يتبعه المعلم في التعامل والتدريس، وفي القرارات التي يتخذها داخل الصف، لذا فإن هذه المهنة مناسبة جداً لمن يحب أن يكون مؤثراً في الآخرين.

وتوفر مهنة التعليم للمعلمين إمكانات اكتساب معرفة جديدة، فكمدرس يتطلب منه الأمر إجراء البحوث، والتي من شأنها أن تساعد على اكتشاف بعض الأمور التي لم يكن يدركها، وبالتالي سيكون ذلك سبباً في التطوير والنمو بمجال عمله.

ومن المزايا المهمة أيضاً أنه يتوفر لدى المعلمين عطلات كثيرة، بما فيها عطلة نهاية الأسبوع وعطلة الصيف، بالإضافة إلى العطلات الرسمية.

متطلبات عديدة

تعتبر مهنة التعليم مهنة حيوية وفيها الكثير من المسؤوليات، لذا فإنها تقتزن بمتطلبات للحصول على وظيفة في هذا المجال، وهي تختلف من بلد إلى آخر.



تأثيرها واضح على حياة الأفراد وعلاقاتهم مع الآخرين

وسائل التكنولوجيا الحديثة بين التواصل والعزلة الاجتماعية

**شارك في إعداد المادة: كبير باحثين اجتماعيين بفريق عمل
الشؤون الإدارية والتطوير الوظيفي خالد هلال المطيري**



العالم، وكان لتلك التغيرات والمواكبات أثر فعال ومباشر على أعضاء المجتمع ككل، صغاراً كانوا أم كباراً على مختلف أجناسهم، ولعل هذا ما دفع أغلب المجتمعات لقبول هذه التغيرات والمستحدثات، ومحاولة وضع الحلول لها والتكيف معها بالقدر المستطاع. كما كان هناك سعي لمحاولة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي على النحو المطلوب في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية وغير ذلك، لاسيما أن استخدامها بات أمراً واقعاً يشغل بال الكثير من المستخدمين، سيما وقد أصبحت الأداة الرئيسية التي

المقال التالي يناقش تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الأفراد، ولديهما وجهة فرض عزلة اجتماعية عليهم، حتى بات يمكن القول إنها وسائل عزلة اجتماعية وليست وسائل تواصل.

فكيف حصل ذلك، وهل هذا حقيقي أم أنه مجرد وجهة نظر؟ لنقرأ هذا المقال الذي يمثل مساهمة من أحد العاملين في الشركة من المتخصصين بالشأن الاجتماعي.

ثورة تكنولوجية

يشهد عالم اليوم ثورة هائلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات الحديثة تختلف عن كل ما سبقها، إذ تغطي عليها بشكل عام وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت في الآونة الأخيرة جزءاً أساسياً من عملية

الاتصال بين الأفراد في جميع أنحاء العالم، مهما يكن اختلافهم من حيث اللغة والثقافة وغير ذلك.

فقد أصبح العالم على اتساعه وامتداد حدوده أشبه بقرية صغيرة، تنتقل فيها المعلومات بسرعة فائقة إلى جميع أنحاء



أو مراهقين، في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا يفارق هواتفهم النقال أيديهم، لمن دون أن يدرك الكثير منهم (الأهل) أن تلك الوسائل باتت تشكل إدماناً لأبنائهم، خاصة مع اتساع نطاق الثروة التكنولوجية.

وعلى الجانب الآخر، لا يدرك الأبناء أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، إذ أن انغماسهم في استخدامهم يمنحهم من الشعور بذلك، حيث إن تلك الوسائل تقلل من مدة الجلوس مع الأهل والأصدقاء بشكل مباشر، وحتى إن تواجدوا معهم، فيكون ذلك بالجسد فقط دون إعطاء الأهمية الكبرى لهم.

كما قد تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في التخفيف من مشاعر الود والحب المتبادل بين جيل الشباب، وخاصة في المناسبات الاجتماعية، حيث يمكن ملاحظة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مسيطرة على

الآخرين حواجز أخرى بعيدة عن الواقع، جعلته ينعزل عن المجتمع ككل بشكل تدريجي.

لا شك أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الحديثة، مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، وواتس آب، وسناب شات وغيرها من وسائل التواصل الأخرى، قد أدى إلى عزلة الفرد عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه إلى العيش في عالم افتراضي.

إزاء هذا الواقع، حذر العديد من التربويين وعلماء الاجتماع والأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لما لها من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث لا يزال دور وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الحياة المعاصرة الشغل الشاغل للعديد من الباحثين في حقل الدراسات الاجتماعية والثقافية.

ومن اللافت للنظر أن الأهل يتدمرون من كثرة انشغال أبنائهم، سواء كانوا شباباً

تمنح الأفراد الفرصة لنشر أفكارهم وآرائهم وقيمهم ومعتقداتهم بدون أي قيود، فضلاً عن مناقشة القضايا والتعارف وعقد الصداقات والعلاقات، والتي في بعض الأحيان تغنيه عن العلاقات على أرض الواقع.

في مقابل ذلك، كان للإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي آثار كبيرة على الفرد والمجتمع، وكذلك على العلاقة بين أفراد المجتمع المحلي من ناحية، وأفراد المجتمع الخارجي من جهة أخرى، حتى وجد الفرد نفسه يعيش في مجتمع افتراضي يستنزف الكثير من وقته، ويشغل الجزء الأكبر من اهتماماته.

عزلة وتفكك!!

لقد قادت وسائل التكنولوجيا الحديثة وعالم الاتصالات البشر إلى مزيد من العزلة والتفكك، فرغم ما قامت به هذه التكنولوجيا من تحرير الفرد من الحواجز المادية، إلا أنها أسرته وخلقت بينه وبين



أما العزلة الاجتماعية، فهي شعور الفرد بالرغبة في الابتعاد عن الآخرين، وندرة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، كما تعني الرغبة التي تتكون في ضمير الإنسان، فتجعله يميل إلى ترك زملائه وأصدقائه العاملين معه، والابتعاد عنهم، والانفراد بنفسه، فيتراجع نشاطه الاجتماعي وسلوكه والانفعالي والأدبي، ويصبح متشبثاً بعبارات تتمحور حول فوائد الانطواء والبعد عن الناس.

اتبعوا هذه التوصيات

بعد أن تعرّفنا على المشكلة الرئيسية، ومع الاقتناع بأن ما تقدم يبقى وجهة نظر قد تجد الكثير من الداعمين لها، لكنها في المقابل قد تجد من يعارضها، نعرض فيما

مفهوم الأسرة، إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعية وإبعادها عن المسار الصحيح.

تعريف ضروري

لقد وردت عبارات التواصل الاجتماعي والعزلة عدة مرات منذ بداية هذا المقال، وبالتالي كان من الضروري التعريف بهذه المصطلحين لفهم المشكلة بشكل أعمق. فيتم التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي على أنها الطرق والأدوات التي يمكن بواسطتها تبادل المعلومات والمعارف، وإيجاد علاقة إنسانية راقية، وهي تتضمن الوسائل التقليدية والحديثة الإلكترونية، ولديها الكثير من التطبيقات والبرامج التي بات الجميع يعرفها، وأبرزها فيسبوك وتويتر وواتساب وانستغرام وغيرها.

أوقات وأفكار مستخدميها، فيقضون أغلب أوقاتهم أمام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الحديثة، ما يؤدي في المحصلة إلى غياب العادات والتقاليد المتمثلة بالعلاقات الاجتماعية لدى الشباب، كما يوصل إلى نوع من العزلة الاجتماعية التي تبعدهم عن العلاقات الاجتماعية الفعلية.

ويمكن القول أيضاً إن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يقتصر تأثيره على فئة الشباب والمراهقين، بل يمكنه التأثير سلباً على الروابط الاجتماعية للأفراد بمختلف فئاتهم العمرية، إذ يؤدي إلى ضعف مشاركتهم المجتمعية مع أهل والأصدقاء والأقارب، إضافة إلى عزلتهم الاجتماعية كما ذكرنا، ويخلق نوعاً من التوحد والعزلة لديهم، ما يمكن أن يقضي في النهاية على

يلي بعض التوصيات الموجهة، ليس فقط للأفراد، ولكن لكافة الجهات المعنية، والتي تساعد على تجنب الوقوع في شرك تلك العزلة، وتساهم في الدفع نحو الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، لتكون بحق اسماً على مسمى.

يجب أن تقوم الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها، وكذلك الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الاجتماعية بكامل دورها في نشر التوعية والحث على عدم قضيّة الوقت أمام منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من الشعور بالعزلة الاجتماعية، والدعوة إلى التقرب أكثر من العلاقات المباشرة التي تزيد من التعاون، والمشاركة الفعالة، والاندماج الحقيقي مع الآخرين.

يجب العمل على إنشاء حلقات وندوات اجتماعية للقيام بالتواصل المباشر والفعال مع الأفراد وفيما بينهم.

العمل على مساعدة الفرد المنعزل اجتماعياً، وذلك من خلال إكسابه مهارات مختلفة، وتوفير نشاطات تطوعية ورياضية يقوم بها، وذلك لإخراجه من العالم المنعزل الخاص به، سواء في العالم الافتراضي، أو الحقيقي، والخروج إلى أرض الواقع، ومواجهة التحديات والصعاب، ومحاولة القضاء عليها، لكي يستطيع العيش في ظل السرعة التكنولوجية التي يمر بها العالم حالياً.

العمل على زيادة الثقة بالنفس، والتركيز على الصفات الإيجابية في الفرد، والبعد عن عدم الثقة، والنظر إلى الجوانب الضعيفة في وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك البعد عن مقارنة الفرد بأفراد آخرين، لأن ذلك يؤدي إلى عدم الثقة من ناحية، وعدم النظر إلى الصفات الإيجابية الموجودة في شخصيته من ناحية أخرى.

البعد عن التفكير السلبي، والاعتقاد بأن

الفرد غير اجتماعي، وأن هناك من هم أفضل منه اجتماعياً، إذ أن كل ذلك يزيد من نفور الفرد من الآخرين، كما ينبغي الابتعاد عن انتقاد تصرفاته وسلوكياته باستمرار.

التدريب على الانفتاح وكسر حواجز الخوف والقلق، وذلك من خلال التعامل مع الآخرين بشكل مستمر ومنظم، بالإضافة إلى قضيّة وقت الفراغ مع من يحب من أقربائه وأصدقائه، أو شغل ذلك الوقت في الهوايات التي يفضلها.

يجب على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ألا ينزلوا عن أفراد أسرهم، لأن ذلك سيسبب لهم الكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية، لذا من الواجب أن يتعود الطلاب على روح المشاركة مع المحيطين بهم من أهل وأقرباء وأصدقاء وجيران وزملاء في المدرسة أو العمل، وإبداء آرائهم بكل شجاعة ودون تردد أو خوف. يجب على مستخدمي وسائل التواصل

الاجتماعي التوسع في دائرة معارفهم المباشرة، وعدم اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر، كما يجب الاهتمام بالتعارف وجهاً لوجه، حتى لا ينزلوا عن المحيطين بهم أو يفتقدوا روح المشاركة التعاونية فيما بينهم.

ينبغي على المسؤولين تكثيف الدعاية الإعلانية التي يتم توجيهها نحو روح التعاون والمشاركة والبعد عن الانعزال والتقوقع بعيداً عن أفراد المجتمع. على المسؤولين إعداد دورات للأسر والأكاديميين حول كيفية دعم المنعزلين نفسياً وتربوياً، وذلك لإظهار روح التعاون والمشاركة.

تشجيع الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية على المشاركة في مختلف المناسبات، سواء كانت احتفالات، أو مسابقات، أو مهرجانات، أو أنشطة ثقافية ورياضية واجتماعية، لما لذلك من أثر كبير في تخفيف حدة العزلة الاجتماعية التي يعيشونها.



"إنستغرام" آمن للمراهقين

طرحت شركة "ميتا" ميزات جديدة تعزز الخصوصية وتسمح للوالدين بمراقبة حسابات أبنائهم الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً على تطبيق "إنستغرام"، وذلك في إطار تعديلات كبيرة تهدف إلى معالجة المخاوف المتزايدة من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي. وقالت الشركة إنها ستحول جميع حسابات "إنستغرام" المخصصة للمستخدمين الشباب إلى نوع جديد يسمى "حسابات الشباب"، والتي ستكون حسابات خاصة افتراضياً، حيث يمكن لمستخدميها تلقي الرسائل والإشارة إليهم من الحسابات التي يتابعونها بينما سيتم ضبط إعدادات المحتوى غير المناسب لتكون أشد تقييداً. ولن يكون بإمكان المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً تغيير الإعدادات الافتراضية إلا بإذن أحد الوالدين، كما سيحصل الوالدان على مجموعة من الإعدادات لمراقبة الأشخاص الذين يتفاعل معهم أبنائهم وتقييد استخدامهم للتطبيق. ويأتي هذا التطور في إطار معالجة تأثيرات التواصل الاجتماعي على المراهقين، ذلك بعد أن خلصت عدة دراسات إلى أن تلك الوسائل تساهم في رفع معدل الاكتئاب والقلق وصعوبات التعلم، لا سيما بين المستخدمين الشباب. وتواجه "ميتا" و"تيك توك" التابعة لشركة "بايت دانس" و"يوتيوب" التابعة لغوغل بالفعول مئات الدعاوى القضائية المرفوعة نيابة عن الأطفال والمناطق التعليمية بسبب طبيعتها الإدمانية. ومن المقرر أن يبدأ الشباب في أنحاء العالم بالحصول على هذه الحسابات في يناير 2025.

الفيديو الأقصر؟

أعلنت شركة "يوتيوب" أن منشئي المحتوى على منصتها سيحصلون قريباً على مجموعة من الأدوات الجديدة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك القدرة على إنشاء مقطع فيديو قصير مدته 6 ثوانٍ فقط مع مطالبة نصية، من المتوقع أن يكون الفيديو الأقصر على المنصة.

وتأتي القدرة الجديدة بفضل دمج نموذج إنشاء الفيديو (Veo) من (Google Deep Mind) في (YouTube Shorts)، حيث تم تصميم (Veo) للتنافس مع أمثال (Sora) من (Open AI) أو (Alpha Gen) من (Runway) و (Firefly) من (Adobe) و (Kling) من (Kuaishou Technology).

وسيكون بمقدور هذا النموذج إنشاء مقاطع مدتها ست ثوانٍ بدقة 1080 بيكسل عبر مجموعة واسعة من المواضيع والأنماط السينمائية، فيما سيعمل تكامله على تعزيز ميزة (Dream Screen) المدعومة بالذكاء الاصطناعي على "يوتيوب"، والتي ظهرت لأول مرة في عام 2023 وسمحت لأصحاب

المحتوى من إنشاء خلفيات لمقاطع الفيديو الخاصة بهم.

وسيتمكن المستخدمون الآن من إدخال مطالبة نصية

وجعلها تولد أربع مخرجات صور، ثم تحريك أحدها

باستخدام (Veo)، في حين سيتم وضع علامة

مائية على أي محتوى تم إنشاؤه باستخدام

سير العمل هذا من خلال نظام (SynthID)

من "غوغل"، على الرغم من أن الدراسات

المتكررة أظهرت مدى سهولة التحايل

على مثل هذه المعرفات المرئية.



كلمة مرور للحماية

يعد برنامج (Microsoft Word) الأكثر استخداماً في مجموعة برنامج (Windows)، كما أنه مناسب لإنشاء كافة أنواع المستندات، سواء تلبك المهمة للغاية، أو التي تُستخدم لأغراض شخصية وربما ترفيهية في بعض الأحيان.

لكن مهما تعددت الاستخدامات، فإن المستخدم يرغب دائماً في حماية ملفاته، ويسعى للتعرف على أفضل الطرق للقيام بذلك، في ظل الحرص على إبعاد المتطفلين.

في هذا السياق، يبدو إنشاء كلمة إحدى الطرق الأفضل لإضافة طبقة إضافية من الحماية إلى الملفات والمستندات التي يتم إعدادها على (Microsoft Word)، لاسيما تلك التي تحتوي على بيانات حساسة.

وفي حين أن إنشاء هذه الكلمة لا تجعل الملف محمياً بالكامل، إلا أنها تزيد صعوبة الاطلاع على محتوياته.

لكن كيف يتم إنشاء كلمة المرور؟ إليكم الخطوات الخمس التي يجب القيام بها:

الخطوة الأولى تتمثل بفتح الملف المرغوب بحمايته، ثم اختيار ملف، ومن ثم معلومات، ثم حماية المستند.

أما الخطوة الثانية، فيمكن عبرها انتقاء بعض الخيارات لحماية الملف، من جعله للقراءة فقط، بحيث لا يمكن تحريره بعد الآن، أو التحكم في التغييرات المسموح بإجرائها على المستند في المستقبل.

الخطوة الثالثة تتعلق بكتابة كلمة المرور التي نريدها لحفظ الملف، وهنا ينبغي الانتباه جيداً للتحذير، إذ أنه في حال فقد الشخص كلمة المرور، فمن المؤكد أنه سيفقد الوصول إلى هذا الملف وسيكون من الصعب استعادته، لذا يجب اغتنام هذه اللحظة للتفكير في كلمة مرور لا تُنسى، أو الأفضل من ذلك، القيام بتدوينها في مدير كلمات المرور المفضل.

يبقى أن الخطوة الرابعة تأتي عند مطالبة المستخدم بذلك، حيث يكتب كلمة المرور مرة أخرى ويتأكد من معرفته لها جيداً، ثم يختار "موافق" ويضغط عليها، في حين أنه في الخطوة الخامسة والأخيرة سيتم حماية الملف بكلمة مرور في المرة التالية التي يحاول الشخص فتح الملف، إذ سيُطلب منه إدخال كلمة المرور التي سيكتبها ويضغط على زر (Enter) أو موافق، ويمكنه عندها استخدام الملف بشكل طبيعي.



ذاكرة الماضي

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعقب التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام. وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقترحات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

هذه المرة ستكون زاوية «ذاكرة الماضي» تكريمية، حيث نخصصها لذكرى رحيل أحد رجالات الكويت الكبار بالمجال الثقافي هو المؤرخ والأديب ومقدم البرامج التاريخية سيف مرزوق الشملان.

ففي الذكرى الثالثة لوفاته في 14 أكتوبر 2021، نعود بذاكرتنا في مجلة «الكويتي» إلى تاريخ 7 أغسطس من العام 1974، حيث أجرت المجلة في حينها مقابلة مع الشملان، وضمنتها في العدد رقم 585 الصادر بذلك التاريخ.

عام 1926 كانت السنة التي شهدت ولادة «العم بو مرزوق» كمان كان يُطلق عليه في حياته الحافلة بالعباءة والبحث والتوثيق لأحداث التاريخ الكويتي، والتي ساهم من خلالها في حفظ تاريخ الكويتي للأجيال القادمة، ولاسيما ما يتعلق بالسفر والغوص على

أديبٌ كويتي سيف مرزوق الشملان



● لكي لا ننسى له عبقريته على إقناعه من مهندس المعرفة
وقد عزم (التراب) بشكل جزائي وأسلوبه ومنهج حديثه ...

وطننا، البس من الأوجب والأولي أن نقسم نحن بهذا العمل لخدمة بلدنا وتاريخنا. ثانياً: الغوص من أجب الموضوعات التي نفسى وذلك ليس بغريب على قارئنا كسنت على صلة وثيقة بتجارة اللؤلؤ. والذي كان تاجر لؤلؤ وقد أخذها من أبيه الذي كان من أشهر تاجر اللؤلؤ. وكان عمي كذلك تاجراً كبيراً ومغامراً جريئاً في عالم التجارة. وعلى ذكر مغامرات عمي أذكر أنه سافر وحده برنين إلى فرنسا عن طريق البحر من بيروت وجنى مارسيليا ثم بالقطار من مارسيليا إلى باريس والقريب هنا أنه سافر لتجارة اللؤلؤ وعمره ٢١ عاماً ومكث في فرنسا أشهر وكان ميسكاً بارئداً زيه الوطني وقد لاقتى احتراماً وتكريماً في كل مكان حل به في باريس (هذه الذكريات عن الإجداد يجب تسجيلها وقد تحدثت عنها مع حفيده الأخ عبد الله أحمد حسين سفير الكويت في دمشق).

أن التجديد مشول في نظري في الحالة التي ينسج فيها الأفكار البالية فقط ويحافظ فيها على التراث التاريخي والحضاري للجنس الكويتي ويتعامل مع الحاضر ومؤثر في مستقبل الأجيال.

● كم كتاباً لك؟

— هناك أول كتاب عام ١٩٥٩ ومعاونه «من تاريخ الكويت» ثم أصدرت كتابي الثاني بعد عشر سنوات وهو عن الألعاب الشعبية الكويتية (وضعها - أدونها - وما يتعلق بها) وهو مقسم أجزاء حسب الحروف الأبجدية.

ولقد أنهيت منذ أيام من أهم كتاباتي التي استغرقت حوالي ١٩ عاماً وشملت في كتاب عن تاريخ الغوص من اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي يحتوي على ثلاثة أجزاء الأول والثاني عن الكويت والثالث البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة.

● لماذا تعتبر هذا الكتاب أهم كتبك حتى الآن؟

— أولاً: أن هذا الكتاب له قصة عمرها ١٩ عاماً منذ بدأت فكرته تخير في ذهني في عام ١٩٥٥ وسعيت جميع المادة المطبوعة في عام ١٩٥٥ حيث كنت مسؤولاً عن أول مجلة فنية تابعة لدائرة المطبوعات والنشر (وزارة الإعلام الآن) لإنتاج فيلم سينمائي عن الغوص والغواصين في الكويت وبعض مناطق الخليج العربي. وسببت من الكويت إلى الأحساء وقطيف والبحرين وصورنا الغواصين ومراكب الغوص والمخن والسواحل... وفي البحرين التقيت بسيدتي المستشرق بيتر ليتهايت سافرة وهو الآن استاذ بجامعة أكسفورد وكان قد حضر إلى الكويت في عام ١٩٥٣ لكتابة كتاب عنها وزار فيلدا إلى جانب بلتي المنطوق ثم غادر الكويت في عام ١٩٥٤ إلى بلتي مدن الخليج العربي حيث التقيت به في البحرين فيما بعد. وحتى هذا اللقاء لم تكن لدي الفكرة لمثل هذا العمل الذي كان مقصوداً على إنتاج فيلم سينمائي مصور عن الغوص وحسب، إلا أن وجود هذا السيد الذي ترك بلاده متحملاً الصعاب وحرارة الجو ومشاق السفر لكسى بكتب عن بلادنا جعلت أسأل نفسي لماذا يتحمل هو هذا العناء في سبيل الكتابة من

يقول الاستاذ الاديب:
إنها الهواية التي ملكت على نفسي وملأت حياتي وشغلتني بكل جوانحي... إنها هواية حب الادب والتاريخ... وأني أفرا بكثرة جنسي التي الآن أعاني من إزدحام برنامج القراءة الخاص بي حيث لم يعد يشغل كتاباً فقط بل معظم الصفحة من مجلات وجراند كوبيتيسة وغربية فنستحوذ بالكثير من وقتي الذي كنت أقضيه في قراءة الكتب الأدبية والتاريخية فسي الماضي، كذلك تأليف الكتب وهي تتطلب نفراً وقتاً طويلاً

● وما سر هذه الهواية وهل ظهرت لديك نتيجة نالتى معين؟

— من سعري وأنا أحب المطالعة باللغة العربية وقوامها وأيضاً التاريخ الإسلامي وتركت المدرسة ولم أدخل من هوايتي وأهيتالي باللغة العربية والتاريخ.

● الآن فقد نقت نفسك بنفسك؟

— أن هذا الموضوع يقول شرحه، ولكن استطعت أن أصطيك فكرة مختصرة عن قراءتي الميزة والتي كانت العامل الحاسم في مسهل استعدادي الأدبي ولا أقول الموهبة من باب اللياقة وأداب الحديث من النفس.

قرأت وعمري أربعة عشر عاماً الكتب الأدبية والتاريخية... وبدأت في هذا السن الميزة بكتاب «مروج الذهب» للمسعودي وهو كتاب تاريخي... ومنذ ذلك الحين أي منذ عام ١٩٤٠ وأنا مالت على القراءة حتى الآن.

● ما هو الطابع العام لما تقرأ؟

— أبول دائماً إلى كتب التراث العربي في الأدب والتاريخ.

● وأيضاً الطابع العام لما تكتب؟

— الموضوعات التاريخية والأدبية.

● هل هناك قضايا معينة تستأثر باهتمامك فيما تكتب؟

— المحافظة على التراث القديم ومحاولته تدعيمه للأجيال الجديدة بصورة حسنة مخبولة وذلك مشكلة لأننا عالمية حيث يقع الصراع دائماً بين القديم والحديث... ولكن لا يتجنى الشك على القديم فلا بد من حسن العرض وتقديم التراث بشكل جذاب وبأسلوب ومنهج حديث... وعلى ذلك فإني مع القديم محسناً وجوهراً ومع الحديث منهجاً وأسلوباً.



للؤلؤ، فاستحق لقب المؤرخ بشغفه وحبه للتاريخ وتفانيه في خدمة هذا التخصص. أما في العدد المذكور من مجلة «الكويتي»، فقد تحدث الراحل عن التراث والكتابة والسفر والألعاب الشعبية، إضافة إلى رأيه في الجيل الجديد وأمور أخرى.

نبذة عن حياته

ولد سيف بن مرزوق بن شملان بن علي آل سيف الرومي في حي شرق بمدينة الكويت عام 1926، وتلقى تعليمه في مدارس الكويت حتى المرحلة الثانوية عام 1952، حيث بدأ بعد ذلك حياته العملية كموظف في وزارة الصحة، ثم أصبح عضواً في رابطة الأدباء.

نشر الشملان الكثير من المقالات والأبحاث في الصحف والمجلات الثقافية والأدبية الكويتية، ومن أبرزها سلسلة في مجلة "البعثة" الكويتية عن تاريخ إمارة قطر في عام 1952 حتى عام 1954، كما قدم برنامجه التلفزيوني الشهير بعنوان "صفحات من تاريخ الكويت".

أنتج الراحل ما يقرب من 21 مخطوطة، كما أنشأ متحفاً خاصاً في بيته بمنطقة الدعية خصصه لتاريخ الكويت القديم.

من إصداراته: "الألعاب الشعبية الكويتية - الجزء الأول" عام 1968، و"من تاريخ الكويت" عام 1959، و"تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي".

في 8 ربيع الأول سنة 1443هـ هجري، الموافق 14 أكتوبر 2021، وافته المنية عن عمر ناهز الخامسة والتسعين، وتم دفنه في مقبرة الصليبيخات.



أن هذه الألعاب التي تقدمها في كتابي كانت هي النسبة الوحيدة التي كان أبائنا وإمهاتنا نتمتعهم وتحتهم وقد حفظنا معهم وحنانهم زماناً والألعاب الشعبية بتاريخها الطويل تشر إلى العروبة الأصيلة العميقة الجذور فسي نلبي كل عربي .

● وماذا عن السفر خارج الكويت ؟
— لقد سافرت بعض سفريات مخطوفة أهدبها في نظري المرة التي سافرت فيها إلى الجنوب لتصوير الفيلم السينمائي عام 1955 والمرّة التي سافرت فيها إلى الشمال لحضور مؤتمر الأدباء الخامس في بغداد عام 1965 وكنت معصوا في وفد دولة الكويت إلى المؤتمر وقد الغيت محاضرتي وتترتها الصحافة العراقية وقتها بل طبعها الحكومة العراقية في كراسة خاصة وورعتها .

● هل لديك مشاريع سفر في المستقبل ؟
الحج أن شاء الله .

● ما هي أوجه اهتمامك الأخرى ؟
— كتابة المذكرات في مجالات متعددة في الفن والسياسة والجنس والأبحاث، كما أنني مولع بمسجد الطيور خاصة طائر الحياشي (واسمه المرد عند العرب) في الربيع في أماكن الوفرة والفرين .

● واللغات ؟
— لا أتكلّم إلا اللغة العربية .

● والإنشراح ، والأبحاث ، وكيف نقاهت مع صديقك الإنجليزي ؟
— أنا أعبر اللغة عابلاً مع تنوع مصادر المعرفة وأني اتغلب على ذلك بالاستعانة ببعض الاستفسار الذين يقومون بترجمة بعض

أن هذه الألعاب التي تقدمها في كتابي كانت هي النسبة الوحيدة التي كان أبائنا وإمهاتنا نتمتعهم وتحتهم وقد حفظنا معهم وحنانهم زماناً والألعاب الشعبية بتاريخها الطويل تشر إلى العروبة الأصيلة العميقة الجذور فسي نلبي كل عربي .

● وماذا عن السفر خارج الكويت ؟
— لقد سافرت بعض سفريات مخطوفة أهدبها في نظري المرة التي سافرت فيها إلى الجنوب لتصوير الفيلم السينمائي عام 1955 والمرّة التي سافرت فيها إلى الشمال لحضور مؤتمر الأدباء الخامس في بغداد عام 1965 وكنت معصوا في وفد دولة الكويت إلى المؤتمر وقد الغيت محاضرتي وتترتها الصحافة العراقية وقتها بل طبعها الحكومة العراقية في كراسة خاصة وورعتها .

● هل لديك مشاريع سفر في المستقبل ؟
الحج أن شاء الله .

● ما هي أوجه اهتمامك الأخرى ؟
— كتابة المذكرات في مجالات متعددة في الفن والسياسة والجنس والأبحاث، كما أنني مولع بمسجد الطيور خاصة طائر الحياشي (واسمه المرد عند العرب) في الربيع في أماكن الوفرة والفرين .

● واللغات ؟
— لا أتكلّم إلا اللغة العربية .

● والإنشراح ، والأبحاث ، وكيف نقاهت مع صديقك الإنجليزي ؟
— أنا أعبر اللغة عابلاً مع تنوع مصادر المعرفة وأني اتغلب على ذلك بالاستعانة ببعض الاستفسار الذين يقومون بترجمة بعض

● الملح في حديثك عمق الارتباط بالاهل والتراث والإصالة . فهل لاسرّك تأثير على أبحاثك الأدبي ؟

— لا شك أن الانبعاث الذي دفعني للاهتمام باللغة العربية والتاريخ كان من الحب العائلي ، فقد تأثرت بخالي المرحوم عبد الله بن سيف المتوفي في عام 1954 فقد كسان يشجني على قراءة الشعر والأدب واقتصر أنه أحضر لي من الحجاز طبعة جديدة من ديوان عنترة سررت بها كثيراً وقد سجلت أهداءه أولى كتبي (من تاريخ الكويت طبعة مصرية عام 1954) فخالي . هذا إلى جانب وجود مكتبة أبي الذي قتل في معركة الجواهر عام 1920 وعمره لم يتجاوز 24 عاماً أي قبل حطها بست سنوات وكانت الصورة التي حكها في ذهني وما قيل لي عنه من حكايات الشجاعة والافتخار حبيبت لي الموضوعات التاريخية وقد وجدت الكثير من الكتب القيمة مما أتاح ذلك لي فرصة الاطلاع عليها مثل كتب التاريخ الجاهلي قصة الف ليلة وليلة (مثل

● وماذا عن الألعاب الشعبية ؟
— أن الكثير من العادات والتقاليد والفنون وأساليب الحياة القديمة الأصيلة يجب إبرازها أمام الأجيال الجديدة من أبناء الكويت لكي يعرفوا الكثير عن الأجداد والآباء . وقد عمدت إلى الكتابة عن الألعاب الشعبية وأساليبها وما يتعلق بها والإغاني الشعبية المنطوقة بالآلحان وكذلك لسان أجدادهم الكويت والكثير من الألعاب (الساحات) والنوع (أحواش السلسن) وأسماها الطيور والأسماك وأسماها الدواوين (الجالسي) ونحو ذلك .

أجرى الحوار عصمت عبد الرحمن

1466

